نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الخميس 23 أيـــار 2024 | العدد 1412 - السنة الخامسة | Thursday 23 May 2024, Issue 1412 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

تحت المجهر + 6

معمل نفايات كوسبا «يُنتج» انقساماً على كتف نهر قاديشا

«حزب الله» ينعى عنصرين وإسرائيل تواصل التحضيرات لجبهة الجنوب

لبنان على طاولة أميركية - إيرانية وتحذير من «غزة جديدة» جنوب الليطاني

بزّي يقرأ أمس سورة الفاتحة على جثامين ضحايا الطائرة الرئاسية الإيرانية في طهران

في غمرة حادثة الطوافة الإيرانية الرئاسية وتداعياتها، كانت سلطنة عُمان منشغلة بحوار أميركي إيراني غير مباشر يجرى في عاصمتها مسقط.

وفي موازاة ذلك، كان مرجع حكومي يتحدث أمام زواره عن أنّ لبنان هو أحد الموضوعات التي يتداولها فريقا الحوار الأميركي والإيراني في الدولة الخليجية. وتوقّع هذا المرجع أن ينقل أول اتصال من مسقط ببيروت معطيات هذا الحوار ذي الصلة بلبنان.

وقد جرى الاتصال، متمثلاً بمكالمة هاتفية تلقاها قبل يومين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من وزير خارجية سلطنة عُمان بدر البوسعيدي. ولاحقاً أصدر مكتب ميقاتي بياناً أفاد أنه جرى «تأكيد أولويات العمل في سبيل تحقيق واستدامة الأمن والاستقرار في المنطقة».

وفي هذا السياق، قال مصدر مطلع لـ«نداء الوطن» إنّ الاتصال ومضمونه المقتضب «يأتيان في أعقاب طلب المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال في حق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بتهمة ارتكابهما جرائم ضد الانسانية، واحتمال أن يكون الردّ الإسرائيلي مزيداً من التصعيد وتحديداً على الجبهة الجنوبية».

11

نازحون سوريون في الشمال يعودون إلى وطنهم

ماكرون يتّصل ببن سلمان ولودريان في بيروت الثلثاء

أفاد مصدر رئاسي فرنسي أنّ الرئيس ايمانويل ماكرون اتصل أمس بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأوضح أنّ الاتصال «تمحور على الأوضاع في لبنان وغزة».

وفي سياق متصل، علم أنّ الموفد الفرنسي جان إيف لودريان سيصل الى بيروت الثلثاء المقبل، ومن المقرر أن يلتقي الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي ويزور الكتل النيابية الكبرى. وسيلتقي أيضا كتلة «الاعتدال» النيابية الأربعاء الى غداء في قصر الصنوبر.

11

إعلان الإتفاق الأميركي - السعودي خلال أسابيع

إعتراف أوروبي «ثلاثي» بفلسطين يُغضب إسرائيل

وجّهت إسبانيا وإيرلندا والنروج بشكل مشترك «صفعة ديبلوماسية» من العيار الثقيل للدولة العبرية، بإعلانها قرارها الاعتراف بدولة فلسطين اعتباراً من 28 أيّار، لتشقّ الطريق أمام دول أخرى لم تعترف بعد بفلسطين لتحذو حذوها، الأمر الذي أغضب تل أبيب التي سارعت إلى الردّ.

11

«الولائيّون» يحتشدون لتشييع رئيسي... ووفود أجنبية تحضر المراسم

خلال مراسم تشييع رئيسي ومرافقيه في طهران أمس (أ ف ب)

أمّ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الصلاة على الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه الذين قضوا معه، في طهران أمس إلى حيث توافدت «الحشود الولائية» الموالية للنظام للمشاركة في مراسم تشييعهم.

وأدّى خامنئي، محاطاً بكبار المسؤولين، الصلاة على جثامين القتلى جرّاء تحطّم مروحيّتهم الأحد، وبينهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان. وغصّت المنطقة المحيطة بـ«جامعة طهران» بالمعزّين، حيث أُقيمت الصلاة قبل أن ينتقل موكب التشييع إلى ساحتَي «انقلاب» و«أزادي».

وتحدّث التلفزيون الرسمي عن «وداع مليوني» لرئيسي الذي رأى فيه كثر الخليفة المحتمل لخامنئي في منصب المرشد الأعلى، بينما تتّهمه منظّمات حقوقيّة ومعارضون في الداخل والمنفى بارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية.

11

محليات 2
معركة صامتة بين لبنان و«المفوّضية»... وترقّب لمؤتمر بروكسل

محليات 3
الشغور يتمدّد في القضاء... وتحقيق العدالة بين «الهوبرة» و«الإستئناس»؟

مدارات 9
هل تستطيع المحكمة الجنائية الدولية اعتقال نتنياهو؟

إقتصاد 10
معضلة الودائع والاتفاق مع صندوق النقد... راوح مكانك

العالم 12
واشنطن تتّهم موسكو بنشر «سلاح فضائي»... و«حرب هجينة» في بحر البلطيق

الرياضة 13
بيروت فيرست بطل كأس لبنان لكرة السلّة

معركة صامتة بين لبنان و«المفوّضية»... وترقّب لمؤتمر بروكسل

مخيّم للنازحين في سعدنايل (فضل عيتاني)

غادة حلاوي

يخوض لبنان معركة صامتة في مواجهة المفوّضية العليا لشؤون اللاجئين في بيروت. وهي معركة تتّسم بالحدّية، خاصة أنّ المفوّضية تجاهر بخطواتها لإبقاء النازحين على الأراضي اللبنانية مستخدمة وسائل الترهيب والترغيب. وإزاء هذا التعامل الفوقي كان من الطبيعي أن يكون ردّ وزارة الخارجية اللبنانية بالشكل الذي كان عليه، وأنّ يتوجّه عبدالله بو حبيب إلى ممثّلها في لبنان بلغة التهديد لسحب رسالته التي وجّهها إلى وزارة الداخلية مباشرة، ويمهله حتى آخر الشهر لتسليم «الداتا» المتعلقة بالنازحين أو إجراء المقتضى.

لغاية اليوم لا تزال المفوّضية تمارس خداعاً تجاه لبنان فتقول إنّها سلّمت «الداتا» إلى الجهات الأمنية المعنية ليتبيّن أنّها ليست «الداتا» المطلوبة، ثم تتوجّه إلى وزارة الداخلية برسالة بمثابة تهديد للبنان وتشترط عليها آلية تعامل مع النازحين فتطلب تحسين شروط عملهم وترفض إقفال محالهم التجارية، وتطلب من قوى الأمن وقف تفكيك مخيمات النازحين وترحيل المخالفين منهم. إزاء هذا التعامل لم يتردّد بو حبيب بإبلاغ ممثل المفوّضية المقيم في لبنان ايفو فرايسن بأنه غير مرغوب فيه إذا لم يسحب رسالته إلى الداخلية، والتي كان وجّهها خارج الأطر الديبلوماسية المنصوص عليها، وتضمّنت مخالفات في الشكل والمضمون وانتهاكاً لسيادة لبنان ودولته.

وبناءً على هذا الإجراء الصارم من وزير الخارجية يفترض أن يلتزم ممثل المفوّضية بتسليم لبنان «الداتا» التي ستكشف عن أعداد النازحين المسجّلين وأسمائهم، ومن لا ينطبق عليه القانون يمكن ترحيله، ويقدّر عدد هذه الشريحة الأخيرة بما يقارب 700 ألف نازح سوري مقيم بصورة غير شرعية يمكن للبنان ترحيلهم. ويفترض إلى جانب هؤلاء وجود ما يقارب 500 ألف من اليد العاملة ممّن حازوا إقامات للعمل في لبنان ويلتزمون شروط الإقامة القانونية، ويمكن ترحيل المخالفين من بينهم، وهذا أمر طبيعي ومشروع تمارسه كل دول العالم. وبناءً على تلك المعلومات سيتبيّن حكماً عدد النازحين الهاربين من النظام السوري. وتلك الأرقام التي لا تقدّمها مفوّضية اللاجئين يقال إنّها وصلت إلى مليون ونصف المليون نازح سوري ما يعني وجود مليونين و500

> ترحيل النازحين من لبنان مرهون أوروبياً برحيل الأسد وسورياً برفع قانون قيصر وإعادة الإعمار

ألف نازح سوري في لبنان ما بين شرعي وغير شرعي وهارب من النظام.

المواجهة مع مفوّضية اللاجئين تُنبئ بصدام كبير، خاصة أنّها متّهمة بالعمل ضد مصلحة لبنان وتسعى بطريقة أو بأخرى لإبقاء النازحين السوريين على الأراضي اللبنانية وانصهارهم في المجتمع اللبناني. كانت لافتة دعوة «التيار الوطني الحر» لمعالجة هذا الموضوع من خلال التعاون مع البلديات ما دامت الجهات الحكومية عاجزة لسبب أو لآخر عن مواجهة الواقع الراهن وتمدّده. وثمة عمل دؤوب لاتخاذ البلديات القرارات اللازمة وترحيل السوريين غير الشرعيين أي كل من لا تنطبق عليه شروط النازح ولا يملك إقامة عمل.

وعلى المستوى الخارجي يتأهّب لبنان للمشاركة في مؤتمر بروكسل الثامن المنعقد من أجل مناقشة قضية النازحين السوريين. ثمانية مؤتمرات لم تتمّ دعوة الدولة المعنية أي سوريا لإشراكها في النقاشات واقتراحات الحلول للعودة. والأسوأ أنّه من بين البنود المطروحة للنقاش تلك التي تعكس إصرار الاتحاد الأوروبي على اعتبار أن لا حل في سوريا إلا من خلال القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن والذي يتحدث عن أنّ الحل في سوريا لعودة النازحين يكمن في تشكيل حكومة انتقالية فيها تقوم بحوار سياسي يؤدي الى دستور جديد وانتخابات. ما يعني أنّ الغرب الذي لم يستطع إخراج الرئيس السوري بشار الأسد من المعادلة السياسية، يرفض إعادة النازحين كي لا يعترف بوجوده، ما يجعل لبنان راضخاً لمعادلة صعبة. أي أن تستمرّ إقامة النازحين إلى أن ينكسر الأسد الذي يرفض من ناحيته إعادة النازحين إلا بعد رفع «قانون قيصر» وإعادة الإعمار.

هي إذاً معادلة في غاية الصعوبة تعني أنّ ترحيل النازحين من لبنان مرهون أوروبياً برحيل الأسد وبرفع قانون قيصر وإعادة الإعمار. وطالما أنّ الغرب يرفض الاعتراف بالأسد ولا يشركه في نقاش ملف النزوح فيعني أنّه يتواطأ مع النظام السوري على أن لا عودة للنازحين إلى سوريا، وأنّه على لبنان تحمّل تبعات وجودهم، وأنّ الدعم المالي للبنان سيكون مشروطاً بتحسين شروط إقامتهم، خصوصاً أنّ المفوّضية تطلب بكل جرأة السماح للنازحين بالمشاركة في المجتمع اللبناني أي أن يكون النازح شريكاً في الرأي. فماذا لو كان المقصود إشراكهم في البلديات مثلاً؟ أو تمثيلهم في مجالسها؟

إلى هذا الحدّ يمكن اعتبار المسألة خطراً وجودياً على لبنان الذي إن تماهى مع مطالب مفوّضية اللاجئين ورضخ لشروطها فلن يبقى في المستقبل. خرج الموضوع عن إطاره الإنساني إلى تحدي المجتمع الدولي الذي يتعامل مع لبنان بلغة الفرض مستغلاً أزمته الإقتصادية مطبقاً مبدأ مساعدة لبنان كشرط لإبقاء النازحين، وإلّا فلا مشاريع ولا مساعدات. وزير الخارجية الذي سيشارك في مؤتمر بروكسل لن يكون تعامله أقل حدّة من أسلوب مخاطبته ممثل المفوّضية، وهو يحمل تفصيلاً عن واقع حال النازحين والأزمة الناتجة من وجودهم في كل أبعادها محاولاً «القوطبة» على ما سيصدر من توصيات لتخفيف العواقب، وإلا كان لبنان أمام مواجهة مفتوحة وعلنية.

خفايا

يتردد أنّ المحيطين برئيس نادٍ بيروتي مرموق يلقبونه بـ«دولة الرئيس».

يتباهى أحد المقاولين البارزين بأنّ شركته لا تزال تستحوذ على حصة وازنة من المناقصات بعدما تخلص من عبء 60% من المستخدمين والمهندسين في شركته.

يقال إنّ مرجعاً حكومياً كرّر أمام زواره رأيه بأنه لا يرى في هذا المجلس فرصة لانتخاب رئيس للجمهورية.

المشهد الإخباري

بري في طهران... و«القوات» سلّمت مولوي مذكرة

تـوزّع المشهد السياسي أمس بين طهران والسفارة الايرانية في بيروت، تحت عنوان تشييع الرئيس الايراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما. ففي طهران، قدّم رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى المرشد الايراني علي خامنئي واجب العزاء بعدما سافر إلى ايران ومعه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، فيما شارك نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على رأس وفد من «حزب الله»، في مراسم التشييع.

أما في بيروت، فقد افتتحت السفارة الايرانية سجل التعازي وكان من أبرز المعزّين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، السفير السعودي في لبنان وليد البخاري ووفد من «حزب الله» ضمّ رئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين، ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، بالإضافة إلى عدد من نواب الكتلة.

بري وخامنئي

ملف النزوح

وفي إطار الجهود التي تقوم بها «القوات» لمعالجة مسألة الوجود السوري غير الشرعي في لبنان»، زار وفد من تكتل «الجمهوريّة القويّة»، وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي وقدّم باسم الحزب ورئيسه سمير جعجع كتاباً عرض فيه معاناة الشعب اللبناني من الوجود السوري غير الشرعي على الأراضي اللبنانيّة كافة.

الوفد الذي ضمّ النواب غادة أيوب، كميل شمعون، الياس الخوري، رازي الحاج، جهاد بقرادوني والياس اسطفان، سعيد الاسمر ونزيه متى، نقل رفض الحزب لسياسات الجمعيات المحليّة والدوليّة وطريقة تعاطيها مع مسألة النزوح السوري في لبنان والشروط التي تفرضها الجهات المانحة ومؤسساتها على الجمعيات والبلديات من أجل تنفيذ سياساتها على حساب مصلحة لبنان وشعبه وأمنه واستقراره، ولا سيّما أن هذه السياسات تهدف إلى تمويل وجود النازحين السوريين فيه كمدخل أساسي لتوطينهم في لبنان. ودعا مولوي إلى إتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة لوضع حدّ لممارسات تلك الجمعيات على الأراضي اللبنانيّة، انطلاقاً من أن الجمعيات والبلديات تخضع لسلطة وإشراف وزير الداخليّة والبلديات.

وقالت أيوب: «وعدنا الوزير بإصدار التعاميم وإعطاء التوجيهات للقوى الأمنية والأمن العام للقيام بما يلزم بالنسبة للجمعيات للتدقيق بأعمالها، وما اذا كانت تهدف إلى توطين او دمج او تشغيل النازحين لإبقائهم في لبنان. ومن هنا فهو مستعد للتقدم امام مجلس الوزراء باقتراح سحب الترخيص من الجمعيات المخالفة، لأنه مخوّل إعطاء العلم والخبر والاشراف على تطبيق القوانين، ولكن صلاحية سحب الترخيص من هذه الجمعيات تبقى بيد الحكومة. وقد اكد لنا مواكبته هذه الصرخة وان لديه جهوزية وان القوى الأمنية تواكب عمله في هذا الاتجاه، وقد شهدنا تطبيق الخطة الأمني في بيروت بطريقة صحية، ونحن نتمنى أن تمتدّ إلى المناطق كافة».

وكان رئيس جهاز العلاقات الخارجية الوزير السابق ريشار قيومجيان زار سفيرة قبرص في

الشغور يتمدّد في القضاء... وتحقيق العدالة بين «الهوبرة» و«الإستئناس»؟

طـونـي كـرم

ثلاثة أشهر مضت على تكليف القاضي جمال الحجار بمهمات النائب العام التمييزي في لبنان، توّجت بإحالة النائبة العامة الإستئنافية في جبل لبنان غادة عون على التفتيش القضائي، بالتوازي مع إبقائه على «الغموض السلبي» الناظم للتعاون القضائي بين النيابة العامة التمييزية والمحقق العدلي في تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، رغم لقاءاتهما الدوريّة في العدليّة.

وإذ يشكل كشف حقيقة ما حصل في 4 آب 2020، مطلباً مشتركاً لأهالي الشهداء والضحايا والمتضررين من تداعيات تلك الفاجعة، فإنّ الذين طالتهم شبهات التقصير ينشدون إنصافهم أيضاً، خلافاً للمتورطين في استيراد النيترات المتفجّر، وتخزينه في قلب العاصمة بيروت، والإتجار به وتصديره. وأمام هذا الواقع، يبرز تعويل كبير على الخطوات التي سيعتمدها المحقق العدلي لتبيان حيثيات تفجير مرفأ بيروت على مشارف الذكرى السنوية الرابعة لأكبر تفجير غير نووي في العالم؛ وسط تأكيد مصادر قضائيّة متابعة، أنّ القاضي طارق البيطار يخطّ السطور الأخيرة للقرار الظني المرتقب صدوره خلال الأشهر المتبقيّة من العام الجاري، ويقطع بذلك «الشكّ باليقين» حول عمله مع وضع المعطيات التي خَلُص إليها بمتناول المعنيين.

أما لجهة الإجراءات القضائيّة – الإداريّة والتعاون الذي يحتّمه القانون بين المحقق العدلي والنيابة العامة التمييزية، فقد كشفت أوساط حقوقية متابعة لـ«نداء الوطن» أنّ مطالبة مكتب الإدعاء ومحامين آخرين، النائب العام التمييزي بإعادة تصويب التعاميم التي أصدرها سلفة القاضي غسان عويدات في 24 كانون الثاني 2023، والرامية إلى منع موظفي وأمانة سرّ النيابة العامة التمييزية التعاون مع المحقق العدلي طارق البيطار، أتت بأسلوب «الإستئناس»، ولياقات التعامل مع هذا الموقع القضائي الرفيع، ولم تسجّل وفق الأصول المتبعة في قلم النيابة العامة التمييزية.

وهذا ما دفع جهات متابعة إلى وضع هذا الإجراء في خانة «التسويف المتبادل» واستنزاف المزيد من الوقت إلى حين اتضاح معالم المرحلة المقبلة سياسياً؛ وسط التشديد على أنّ الإطباق على مفاصل السلطة القضائيّة في لبنان، يتصدّر سلّم أولويات القوى السياسيّة التي تمعن في تعليق انتظام عمل المؤسسات الدستوريّة. وبعد سقوط المحاولات المتكررة لـ«قبع» المحقق العدلي ورده ومخاصمته، فإنّ قراره الظني في نهاية المطاف – في حال كُتب له الإفراج عنه – سيسلك طريقه إلى المجلس العدلي، المعطّل جراء فقدانه النصاب القانوني، ما يجعل من إعادة تشكيله جوهر محاولات القوى السياسيّة المتضررة من المسار الذي رسمه المحقق العدلي، للإطباق عليه من خلال تعيين «أعضاء مضمونين» بالمعنى السياسي.

وفي سياق متصل، تسقط ورقة مجلس القضاء الأعلى مطلع فصل الخريف من العام الجاري، مع انتهاء ولاية القضاة عفيف الحكيم، حبيب مزهر، داني شبلي، ميراي حداد، والياس ريشا، وتعذّر تعيين أعضاء آخرين وفق الأصول. وهذا ما يضع حكومة تصريف الأعمال أمام تحدٍ جديد خلال شهر تشرين الأول المقبل ما لم يسبق هذا الإستحقاق إنتخاب رئيس للجمهورية، ونيل الحكومة الجديدة الثقة، ومباشرتها في سلة التعيينات والتشكيلات القضائيّة الملحّة، وذلك مع تبيان يوماً بعد آخر، لا بل عند كلّ امتحان، أنّ حسابات القوى السياسيّة ومصالحهم تشكل المعيار الأول والأساسي للتشكيلات القضائية.

وهذا ما برز حديثاً، مع «تغيّب» عضوي الهيئة العليا للتأديب ميراي حداد ودانـي شبلي عن الجلسة الخامسة لمحاكمة القاضية غادة عون، الأمر الذي أفقد الهيئة النصاب ودفع الرئيس الأول سهيل عبود إلى إرجاء الجلسة إلى بداية الأسبوع المقبل.

«غموض سلبي» بين «التمييزية» والمحقق العدلي

> بلورة إجراءات التفتيش تتطلّب وقتاً وقد لا تنضج قبل بلوغ القاضية عون سنّ التقاعد

وعندها سيتضح من جديد، ما إذا كان تغيّبهم متعمّداً لتعطيل عمل «الهيئة» وتمييع البتّ في قرار صرف القاضية عون من الخدمة من عدمه.

ويأتي هذا التغيّب مع بروز إحتضان لا بل تضامن مع النائب العام الإستئنافي في جبل لبنان. وسط تأكيد بعض المتابعين، أن الإجراءات التي تتصّف بـ«الشعبوية» التي تتعمّد القاضية عون القيام بها، يمكن أن تُحلّ عبر تشكيلات قضائية تُجنبها التفرّد باستخدام صلاحيات تفوق تلك المعطاة للمنصب الذي تشغله، وتؤدي إلى إدراج عملها في خانة تحقيق أهداف سياسيّة واضحة.

وفي معرض محاكمة القاضية غادة عون، لم يَسلم النائب العام التمييزي من سهام المشككين في وضعه حدّاً لتخطي القاضية عون القانون؛ على اعتبار أن قرار إحالتها راهناً على التفتيش، يأتي بعد عامٍ على تسطيره خلال ترؤسه المجلس التأديبي، قرار صرفها من الخدمة، في أيار 2023. وبرز تساؤل عن جدوى إحالة قاضٍ مطرود من السلك القضائي إلى التفتّيش، أمام مروحة الخيارات والصلاحيات التي يمكن للنائب العام التمييزي اتخاذها لرفع الضرر المتمادي عن تفرّد عون في استغلال سلطتها وقطع الطريق على إحالة الملفات موضوع الشكوى عليها، إلى دوائر التحقيق الأخرى.

وذلك، وسط الإشارة إلى أنّ بلورة إجراءات التفتيش، تتطلب وقتاً، وقد لا تنضج قبل بلوغ القاضية عون سنّ التقاعد مطلع شهر آذار المقبل. في حين برز توقّف جدّي عند إمكانية التشكيك أو الطعن بالإجراءات التي يقوم بها التفتيش القضائي راهناً، مع إحالة غالبيّة المفتشين العامين إلى التقاعد. وهذا ما يحول دون إمكانية إحالة القضاة وموظفي الفئة الثانية وما فوق التابعين لرقابة التفتيش إلى مجلس التأديب في حال خلصت التحقيقات إلى ما يوجب ذلك، على اعتبار أنّ قانونية إجتماع مجلس الهيئة – المخولة إحالة القاضي إلى مجلس التأديب – تتطلّب حضور رئيس التفتيش ومفتشَين عامَين اثنين على الأقل؛ وهذا غير متوفّر في المرحلة الراهنة. وللتوقف عن تداعيات الشغور على عمل التفتيش، أوصد من تواجد في دائرة التفتيش القضائي في قصر العدل، أبوابه بوجه المحاولات المتكررة لتبيان التحديات التي تعيق انتظام عمله.

بشأن النازحين

لبنان ماريا حجي تيودوسيو، في مقر السفارة في اليرزة، يرافقه طوني درويش عن الجهاز حيث تركز البحث في الاجتماع الذي حضره ايضاً المستشار في السفارة سيرج بو سمرا، على المواقف المشتركة بخصوص ملف النازحين وطلب الحزب من الحكومة القبرصية اجراء مزيد من الضغط على الاتحاد الأوروبي ومن خلال مشاركة قبرص في اجتماع بروكسل الأسبوع المقبل لتسهيل عودة السوريين إلى بلادهم واعطائهم المساعدات والتقديمات داخل سوريا لا في لبنان.

وفي رد مبطن على بيان جعجع، قال عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم في بيان إنّ «مواقف بعض القوى ومقاربتهم لبعض الملفات والمحطات تثير الريبة، فبأي منطق وطني يمكن وضع العدو الاسرائيلي والشقيق السوري بذات الموقع والصفة، وآخر لا يريد للمقاومة التي نقترب من ذكرى ما حققته من انتصار على هذا العدو الصهيوني، حيث هال البعض أن تكون المقاومة قوية وتملك سلاحاً نوعياً يُخشى ويقلّل منه العدو وأزعج بعض الداخل لانه اعتاد على وطن الضعف والخنوع والذل والعار كما ارادوه باتفاق 17 ايار. فأتى النهج المقاوم في السياسة والميدان ليصنع معادلة القوة والردع والرعب مع العدو الاسرائيلي ولبنان يستعيد حقه في ارضه ويصون كرامته وسيادته بعوامل قوته لا بسياسة الارتباطات والاملاءات للسياسات الخارجية».

على صعيد آخر، واصلت المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا جولاتها الوداعية على المسؤولين لمناسبة انتهاء مهامها في لبنان، وزارت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ومقرّ «العلاقات الخارجية» في حزب «القوات اللبنانية «حيث التقت عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص بحضور رئيس جهاز العلاقات الخارجية الوزير السابق ريشار قيومجيان والمسؤول في الجهاز مارك سعد.

الرئيس فؤاد السنيورة عرض في مكتبه مع القائم بأعمال السفارة الكويتية لدى لبنان الوزير المفوض عبدالله سليمان الشاهين، الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وفي المواقف، سأل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، انه «إذا تمكن العدو الإسرائيلي من أن يحقق أهدافه في غزة، من الذي يضمن أن لبنان يبقى سالماً من العدو ؟ وقال: «من يحتجّ ويقول «شو خصكن بغزة؟!»، انتم لا تعنيكم بالأصل المواجهة مع العدو الإسرائيلي، بل وتنتظرون الفرصة لتمدوا ايديكم فيقبلها العدو الإسرائيلي ويصافحكم». واضاف: «لنا شأن في غزة لأن ما سيؤول الوضع عليه هناك، سينعكس على بلدنا أمناً واستقراراً أو خوفاً واندلاعاً للحروب، لذلك فنحن معنيون في أن نستبق العدو ونعرب عن جهوزيتنا ونقول له إياك أن تخطئ في حساباتك لأننا جاهزون لها».

من اللقاء مع مولوي

رامـي الريـــس

«إذهب إلى جهنم»!

«إذهب إلى جهنم»، هكذا ردّ الموظف اللبناني في أحد فنادق العاصمة بيروت على اتصال مفاجئ وغير متوقع ورده من مذيع على الهواء في القناة التلفزيونيّة الإسرائيليّة. كان الرد صاعقاً ومستحقاً لإتصال وقح هدفه الوحيد إثارة الضحك على الهواء فنال نصيبه من الرد الهادف.

الغريزة السياسيّة، كما عقل الموظف اللبناني وسرعة بديهته هي التي تولت الرد. لم يكن الرجل في مهرجان خطابي تعبوي أو في مناظرة تلفزيونيّة، بل كان في مركز عمله كالمعتاد وإذ به يتلقى إتصالاً هاتفياً من قلب دولة الإحتلال الإسرائيلي، وهو عكس بتصرفه هذا وطنيّة لبنانيّة وعربيّة عالية.

بإمكان الحكومات الاعتراف بالاحتلال وتوقيع الاتفاقيات معه، والذهاب في خطوات تطبيعيّة تدريجيّة في المجالات المختلفة، ولكن ليس ضرورياً أن ينسحب ذلك على المناخ الشعبي، وأن تنخرط الشعوب في هذا المسار، لا بل ثمة قطاعات واسعة منها قد تسلك المسارات المعاكسة تماماً متغاضية تماماً عن القرارات الحكوميّة والرسميّة في هذا المجال.

أساساً، إذا كان هناك دليل إضافي ساطع على البون الشاسع بين الحكومات العربيّة وشعوبها، فإن هذا المجال يُقدّم مثالاً إضافياً على الأمر، وهو يدعو للتساؤل مجدداً عن مآلات الواقع العربي خصوصاً على ضوء المنعطف التاريخي الذي تمر به القضيّة الفلسطينية مع استمرار الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزة التي تتواصل فيها كل أشكال الفظائع دون هوادة على مرأى ومسمع من العالم.

لعل المسار السياسي الجديد الذي اتخذته ثلاث دول أوروبيّة هي إسبانيا وإيرلندا والنرويج للاعتراف بالدولة الفلسطينيّة يكسر مسار الأمور ويجعلها تنعطف في اتجاهات جديدة مغايرة عن المسار الحالي الذي انطبعت فيه القضيّة الفلسطينيّة منذ نكبة 1948 أي إنكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بإقامة دولتهم المستقلة القابلة للحياة، أو على الأقل إعطاء الدفع مجدداً لحل الدولتين الذي تحوّل في السنوات الأخيرة إلى «معزوفة» تتكرر في الأدبيّات الأميركيّة والغربيّة عموماً من دون إرفاق ذلك بأي خطوات ميدانيّة تمنع إسرائيل من مواصلة سياسة التوسع الاستيطاني لجعل الحل مستحيلاً.

منذ إستضافة العاصمة الإسبانيّة مدريد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي بُني على فكرة «الأرض مقابل السلام»، ومن ثم تبنّي المبدأ ذاته في قمة بيروت العربيّة التي عُقدت عام 2002؛ لم تتوانَ إسرائيل عن ضرب كل مرتكزات الحلول السلميّة ببساطة لأنها تقع على طرفَي نقيض مع العقيدة الصهيونيّة التي لا تتقبّل فكرة التسوية بأي شكل من الأشكال.

يقول المؤرخ الإسرائيلي المناهض للصهيونيّة إيلان بابيه في كتابه الشهير: «التطهير العرقي في فلسطين» (مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، بيروت 2022) إن «التعريف العام لمكوّنات التطهير العرقي ينطبق حرفيّاً، تقريباً، على حالة فلسطين. وقصة ما جرى في سنة 1948، بحد ذاتها، ليست معقدة. لكن هذا ما يجعلها تبدو، تبعاً لذلك، فصلاً مبسطاً، أو هامشياً، في تاريخ طرد الفلسطينيين من وطنهم» (ص 8).

الإبادة الجماعيّة هي إبادة موصوفة تستكمل فيها إسرائيل ما قامت به منذ ما قبل سنة 1948، أي منذ ما قبل إعلان «دولتها» على أرض فلسطين والذي تسميه زوراً «إعلان الإستقلال»! وفي الإبادة المستمرة لم توفر إسرائيل وسيلة إلا واستخدمتها للقضاء على الشعب الفلسطيني ولجعل قطاع غزة منطقة غير قابلة للعيش، فاستهدفت البشر أولاً ومن ثم المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الثقافيّة والاجتماعيّة ودور الحضانة والزراعة والبيئة وسائر القطاعات الحيويّة.

المشروع الإسرائيلي كان ولا يزال تهجير الفلسطينيين وطردهم من أرضهم. ولكن، كما قال عامل الفندق اللبناني الشجاع: «إذهبوا إلى جهنم».

جان الفغالي

هذه هي حقيقة مسدس «التشليح والتشبيح»

رَحِم الله «قيصر عامر»، كان هذا الاسم بمثابة «فرحة الأولاد» ممن كانوا ينتظرون المناسبات الدينية والأفراح لـ«يتموَّنوا» من محلاته في «البلد» مما لذَّ وطاب وأفرَحَ، من مفرقعات ومسدَّسات «فلِّين محشوّة ببارود» كانت تُحدِث أصواتاً قوية بقوة أصوات المسدسات الحقيقية.

هذه المسدسات يتذكَّرها جيل سبعينيات القرن الماضي، وهذا الجيل عادت به الذاكرة إلى تلك الحقبة، حين شاهد على الشاشات وفي الصحف المسدسات من صنع تركي والتي ضبطها الجيش اللبناني، المرة الأولى بالمصادفة بعد حريق في الشاحنة التي كانت تنقلها، في بسبينا البترون، والمرة الثانية بعدما تم ضبط شاحنة محمَّلة بالمسدسات من النوع ذاته.

أكثر من محور يجري التدقيق فيه في ما خصَّ هذا الملف:

محور نوعية هذا المسدس، مسدَّس أقرب إلى «اللعبة»، منه إلى المسدس الحقيقي، يجري تعديله في لبنان بحيث يصبح قادراً على إطلاق رصاص يسمَّى «9 ميللم قصير»، لكن خطورة هذا المسدس، بعد التعديل، أنه قد ينفجر في يدِ حامله لأنه ليس مصنوعاً من مواد تحتمل الرصاص الحقيقي. في هذه الحال، لماذا هذا المسدس «مرغوب» في لبنان؟ يقول تجَّار أسلحة حربية وأسلحة صيد، معروفون ومخضرمون، إن هذا النوع من المسدسات هو «للتشبيح والتشليح والتفشيخ»، بمعنى أنه مستخدمٌ بقوة من عصابات «الموتوسيكلات» الذين يُخيفون ضحاياهم بها بهدف التشليح والسرقة، من دون أن يُضطروا إلى إطلاق النار، وحتى لو أضطروا إلى إطلاق رصاصة أو رصاصتين، فإن نسبة الخطر على انفجار المسدس، تكون منخفضة.

المحور الثاني، مَن هُم تجار هذا النوع من المسدسات؟ هل هم من الذين يتاجرون بالأسلحة الحربية الحقيقية، المعروفين من الأجهزة الأمنية التي لديها لوائح بهم؟ أم من تجار اسلحة الصيد، المعروفين أيضاً من الأجهزة الأمنية التي لديها لوائح بهم؟ وكما يقال: «التجار يعرفون بعضهم»، فإنّ تجار المسدسات التركية معروفون من الجميع، فمَن يغطيهم؟ ومَن يحميهم؟

هذا السؤال يقود إلى المحور الثالث حول «سكة التهريب» من تركيا إلى لبنان، كيف يتم التوضيب في تركيا؟ مَن يتولَّى التسلُّم؟ الشحنة «التعيسة الحظ» والتي كانت محمَّلة زيوتاً، شبَّ فيها حريق أتى على المسدسات، «ففتَّح الأعين» على الشاحنات التي على متن الباخرة الآتية من تركيا، لأن الشاحنة المحترقة، هي واحدة من الشاحنات التي كانت على الباخرة، وعددها أربع وستون شاحنة. الشاحنة الثانية التي ضبطها الجيش كانت محمَّلة حديداً، وتمت مصادرة المسدسات التي كانت على متنها والبالغ عددها قرابة الثلاثمئة مسدس، والتي كانت موضَّبة بطريقة احترافية جداً، ما يدل على أن المهرِّبين ليسوا هواةً.

أمام الجيش اللبناني مهمة دقيقة وحساسة، لأنه سيكون من صلب مهمته تفتيش الشاحنات الأربع والستين. نحن إذاً أمام حلقة لم تكتمل عناصرها بعد: الشخص المسؤول عن الشحن في تركيا، الشخص المستقبِل المسدسات في مرفأ طرابلس، الشخص المسؤول عن إخراج شاحنات المسدسات من مرفأ طرابلس، الوجهة التي كانت ستتوجه إليها الشاحنتان، (تاجر الزيوت في الشاحنة الأولى، وتاجر ألواح الحديد في الشاحنة الثانية)، هل نحن أمام «سكة تهريب» قديمة ولم يتم كشفها بعد؟ المسدسات المستوردة والمصادرة، موجود الكثير منها بين أيادي شبان في أكثر من منطقة، ولا سيما طرابلس وعموم الشمال، ما يعني أنّ شحنات منها سبق أن وصلت إلى لبنان وموجودة لدى اكثر من تاجر أسلحة، فهل تفتح هذه الحادثة ملف استيراد الأسلحة إلى لبنان؟ وما هي الغاية منه في هذا التوقيت بالذات؟

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

غياب رئيسي والتصوّرات التخييليّة الخادعة

د. نبيل خليفه

بعد حادث الطيران المروّع الذي أدى إلى مقتل الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وبعض الوجهاء والمسؤولين، أصيبت الجمهورية الاسلامية الايرانية ومعها العديد من الدول والعواصم والحركات السياسية بفترة ذهول واضطراب وانتظار لما ستحمله الأيام بل الساعات بل الدقائق الآتية من وقائع مؤلمة ومذهلة في آن. وكانت النتيجة العثور على الطائرة محترقة وعلى جثث الركاب فيها ومنهم الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي. هذا الحادث المأسوي المريع طرح ويطرح على ضمير وفي ذهن الكثيرين من المعنيين بايران والمتأثّرين بها صورة مختلفة عن اليوم التالي لغياب رئيسي: أين؟ وكيف يمكن تخطي مرحلة «التصوّرات التخييليّة الخادعة» لما يمكن أن يكون عليه نظام ايران والحاكمون فيه؟ وهل ستشهد طهران تحوّلاً معيّناً في مسارها العقائدي والسياسي؟ وما الذي سيكون عليه تأثير هذا التحوّل على أوضاع المنطقة ودولها والقوى السياسية فيها، سواء تلك التي ترعاها ايران أم تلك التي تناصب ايران العداء؟

إنّ الملاحظات التي يمكن تسجيلها حول حادث الطائرة بشكل علمي وبعيداً من منطق الاتهامات والمؤامرات هي التالية:

1 - إنّ الفترة الزمنيّة الفاصلة بين الحدث والكتابة عنه هي قصيرة بحيث لا يمكن الوصول إلى معطيات وحقائق موضوعية نهائية في الأمر. لهذا ينبغي الانتظار لفترة زمنية أطول يمكن من خلالها الوصول إلى حقائق تكشف عما جرى وكيف؟ ولماذا؟ وهو غير متوفر حتى الآن!

2 - إنّ أول ما يتبادر إلى أذهان البعض هو اتهام جهات خارجية (دولية) بالوقوف وراء الحادث المأساة. وقبل أن تشير أصابع الاتهام لهذه الجهات، سارعت كل من اسرائيل والولايات المتحدة إلى التنصّل من أي مشاركة في الحادث نافية ضلوعها فيه أو تأييدها له.

3 - من الطبيعي أن يستغل البعض الوضع السياسي الداخلي في ايران لتفسير ما حدث بالعودة إلى الصراعات داخل القوى السياسية الايرانية وخاصة بين الأصوليين المتشددين وفي مقدمهم آنذاك الرئيس رئيسي، في مواجهة المعتدلين الذين تمثلت واجهتهم السياسية بالسيدة مهسا أميني التي قتلت وخلقت حالة ثورة شعبية في أوساط الشبيبة الايرانية. وقد أدّت هذه الوضعية إلى تنفيذ العديد من حالات الاعدام في نطاق الثوّار وكان رئيسي بين المتزعمين للتيار الأصولي المتشدد المنفّذ لحالات الاعدام. لذا خطر للبعض ايجاد رابط بين دور رئيسي هنا وبين المصير الذي آل اليه.

4 - أمر ثانٍ خطر للذين يفسّرون حالة رئيسي على ضوء الصراعات داخل السلطة الحاكمة في طهران وهو التنافس على منصب المرشد الأعلى المقبل للجمهورية الايرانية. وكان المرشحان المفترضان لهذا المنصب هما ابراهيم رئيسي من جانب وابن الرئيس خامنئي من جانب آخر. ومثل هذا التنافس المفترض يقود إلى سعي من أحدهما لإلغاء الآخر لتأمين وصوله إلى منصب المرشد الأعلى.

5 - بقيَ مجال لتحليل أسباب هذا السقوط هو مجال الظروف المناخية الصعبة والمعقدة في منطقة جبلية يكسوها الضباب الكثيف ويستحيل معها تبيّن الأجواء المحيطة لتجنّب الارتطام بالروابي والصخور والأشجار، وهو ما شكّل عائقاً كبيراً أمام فريق التفتيش على آثار الطائرة وجثث الركاب فيها. ومن الملفت في هذا المجال ذهاب بعض الأوساط الروسية إلى اتهام الولايات المتحدة بمنع حصول مثل هذه الطائرات على قطع غيار أميركية. وبالتالي يكون هذا الأمر بمثابة اتهام غير مباشر للولايات المتحدة إذ لو كانت الطائرة مجهّزة بمثل هذه القطع لما وقع الحادث.

باختصار، إنّ ما حصل على حدود إيران - أذربيجان هو في الحقيقة مأساة انسانية. هذا في تأكيد لنوعية وطبيعة الحدث. أما الكلام على أسباب وقوعه فإنّ التسرّع في تحديد المسؤول عنه هو موقف سياسي وليس موقفاً علمياً، ذلك أنّ الوصول إلى الحقائق في حصول ما حصل يقتضي وقتاً وتحليلاً ويفرض ظهور بيّنات تكشف خلفيّة الأمور المتعلقة بالرئيس رئيسي وبالآخرين. ففي حدث كهذا الحدث تقوم الحقيقة على بيّنات علميّة ثابتة وليس على التصوّرات التخييليّة الخادعة!

في تنظيم «النزوح»: بلديات الشمال وعكار بين التجاوب وغضّ الطرف

الشمال - مايز عبيد

في انتظار أن يبدأ قسمٌ كبير من بلديات عكار، وبلدية طرابلس، وبلدية المنية وقسمٌ من بلديات قضائي الضنية وزغرتا، الاجراءات لتنظيم فوضى الوجود السوري في تلك المناطق، تجاوباً مع قرارات وزارة الداخلية ومحافظي عكار والشمال، باشرت بلديتا البداوي والقلمون تنفيذ الاجراءات تجاوباً مع تعاميم محافظ الشمال رمزي نهرا في هذا الشأن.

البداوي والقلمون ليستا البلديتين الأوليين في الشمال، فقد سبقتهما إلى ذلك الأمر بلديات في قضائيّ الكورة والبترون، في ظلّ الحديث عن أن بلدية كوبا الكورانية أصبحت خالية من النزوح. المحافظ نهرا راسل أمس جهاز أمن الدولة، طالباً منه إقفال محال تجارية مخالفة، وإخلاء مبان كان يشغلها سوريون مخالفون للقوانين المرعية الإجراء، وذلك بناءً على كتب أرسلت الى المحافظ من بلدية البداوي في هذا الخصوص. وفي السياق أتت خطوة بلدية القلمون التي تقوم بتسيير أعمالها القائمقام إيمان الرافعي، حيث طلبت من جميع النازحين الموجودين ضمن النطاق العقاري لبلدية القلمون، وجوب مراجعة البلدية على وجه السُّرعة لتسجيل عقود إيجاراتهم أو التصريح عن أماكن سكنهم، وذلك في مكتب التسجيل في البلدية اعتباراً من نهار الاثنين ولغاية نهار الخميس من كل يوم عمل. كما طلبت من المواطنين أصحاب العقارات التي يستأجرها سوريون، وجوب المبادرة فوراً الى تسجيل عقود الإيجار في البلدية أو الإبلاغ عن العائلات التي تشغل عقاراتهم وعدم إجراء أي عقود جديدة قبل مراجعة البلدية بذلك.

إقفال أحد المتاجر

كما طُلب من السوريين الذين يقودون مركبات إبراز ما يثبت ملكيتهم لها، ويمنع استخدام أي وسيلة نقل من قبل الأشخاص غير الحائزين رخص قيادة قانونية، تحت طائلة حجز هذه الآليات، وكُلّفت عناصر شرطة بلدية القلمون تنفيذ الأمر.

يشار في السياق نفسه إلى أنّ الأجهزة الأمنية على اختلافها، تقوم بجهود واضحة في هذه الفترة في مناطق الشمال كافة، في محاولة لتنظيم شؤون النازحين السوريين. وتشمل الخطة الأمنية تعقّب الأشخاص الموجودين بشكل غير قانوني، ولا سيما أولئك المختبئين في مخيمات النزوح في مناطق عكار والمنية وغيرها، بالإضافة إلى دهم المحال والمطاعم وغيرها من المؤسسات التي يديرها سوريون بشكل غير شرعي ولا تخضع للقوانين المرعية. بالرغم من ذلك فإنّ الحملة لا تزال في مربّعها الأول، وهي تحتاج إلى تضافر جهود جميع بلديات الشمال مع الأجهزة الأمنية والمحافظين في محاولة للحد من فوضى النزوح التي تستشري بشكل كبير في مناطق الشمال على كل المستويات. ويلفت مصدر أمني شمالي لـ«نداء الوطن» إلى أنّه «في حال تعاونت جميع بلديات واتحادات الشمال مع القوى الأمنية لتسهيل مهامها في هذا الشأن، وتزويدها المخالفات الحاصلة في نطاقها، فإنه وفي مهلة أقصاها مطلع آب المقبل، لن يكون هناك أي نازح غير شرعي ولا مؤسسات غير نظامية، وستراتح المناطق الشمالية بشكل كبير من هذه الفوضى المستشرية».

الهيئات الاقتصادية في الجنوب تطرح ملف التعويضات

النبطية - رمال جوني

طبعت الحرب آثارها على كل القطاعات وألحقت أضراراً بملايين الدولارات. شهدت القرى الحدودية قبل الأزمة الراهنة نهضة عمرانية واقتصادية وتجارية، لكن انقلب حالها رأساً على عقب، بعدما نالت القطاعات التجارية نصيبها، فقد حوّلها الدمار قرى منكوبة. بعض أصحاب هذه المؤسسات نقل تجارته إلى منطقة النبطية، للبحث عن الإستقرار الاقتصادي. فأمد الحرب قد طال ولا يبدو أن الأفق واضح.

فتح علي شيت متجراً صغيراً للخياطة في كفررمان ليواجه أزمته المعيشية. يسعى ككلّ النازحين للعمل في أماكن اللجوء، ويرفضون فكرة «التاريخ يعيد نفسه»، أي تهجيرهم لسنوات، كما قبل انسحاب إسرائيل عام 2000. يعوّلون على الوقت، فيقول شيت: «إننا نعمل حتى انتهاء الحرب». كان يملك محلاً للخياطة في بلدته كفركلا، دُمّر كما الكثير من المصالح في هذه البلدة، التي لم يبقَ فيها شيء إلا وحصده الدمار.

بالطبع بدأت تطرح فكرة من يعوّض خسائر الحرب بين الأروقة الداخلية والخارجية، حيث تبلغ عشرات ملايين الدولارات على كلّ الصعد، من الأحراج التي احترقت بجزء كبير منها، إلى القطاع الزراعي والحيواني، إضافة إلى المدارس والقطاع الصحي من مستوصفات ومراكز صحية، ناهيك عن المنازل والمحال التجارية والمصانع وغيرها.

لا أحد يعول على تحرك الدولة اللبنانية للتعويض، ربما هذا ما حدا بالهيئات الاقتصادية والإجتماعية في محافظة النبطية والجنوب، على المبادرة وتشكيل هيئة ضغط على المجتمع الدولي بواسطة السلطات المحلية. لا يتوانى رئيس الهيئات الاقتصادية والاجتماعية عبد الله بيطار عن القول إنّه «يجب على الدولة تحمّل مسؤوليتها تجاه أبناء الجنوب»، يحمل هذا الملف مع عدد من اللبنانيين والعرب في لبنان والخارج.

بدأ أولى جولاته بلقاء محافظة النبطية بالتكليف هويدا الترك، لرفع الصوت تجاه الدولة اللبنانية: «نعرف أنها مفلسة ومديونة، ولكن ما نريده منها هو التحرّك تجاه المجتمع الدولي ليعوّض على أبناء الجنوب خسائرهم الفادحة جرّاء الحرب». لا احصاءات دقيقة عن الخسائر التي طالت كل القطاعات، تبعاً لبيطار هذا «منوط بانتهاء الحرب والقيام بجردة دقيقة، لتحديد حجم الخسائر»، معتبراً أن «التحرّك اليوم هو لجسّ النبض الحكومي».

ما تريده الهيئات الاقتصادية والإجتماعية أن يحصل ابن الجنوب على حقه، فكلّ مقوّمات الحياة دمرتها الحرب، هناك منازل لمغتربين بملايين الدولارات دمّرت بالكامل، ومعامل صناعية ومدارس. فإسرائيل دمّرت كل شيء في الجنوب، لم تترك حجراً على حجر. ويشير بيطار إلى أنّنا «لسنا جهة رسمية، ولكننا سنوظف علاقاتنا الداخلية والخارجية في هذا الملف، لأنه يحق لأبناء الجنوب تحصيل حقوقهم».

ما طلبه من المحافظة الترك في معرض زيارته أن تدعو الدولة المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة الأميركية للتعويض «لأنها مسؤولة عن الدمار، فكل القذائف والصواريخ هي صناعة أميركية، والجنوب يُدمّر بالمال الأميركي ويجب أن تعيد واشنطن إعماره».

في المقابل، يبدو أنّ البحث في ملف التعويضات قبل انتهاء الحرب شائكاً وغير مجدٍ، ولكن وفق بيطار، «نتحرّك لأننا لم نلمس جدية في التعامل مع هذا الملف من قبل الدولة اللبنانية، ونتحرك لعلّ ضمير النواب والوزراء يصحو ولو مرة واحدة».

ويضيف أنّ «الدولة بأجهزتها ومن خلال لقاءاتها «الخماسية» يمكنها المطالبة بملف التعويضات وهو مطلوب اليوم»، متمنّياً أن «تكون المساعدات عبر الجيش اللبناني لضمان الشفافية والوضوح».

وفي سياق التحرّك، يشكف بيطار «أننا تمكنّا عبر مجموعة محامين من رفع دعاوى لدى المحكمة العليا الأميركية ضدّ جرائم إسرائيل، ونأمل أن نُحقّق شيئاً في هذا الخصوص وإذا نجحنا بنسبة 10 بالمئة فنعدّه إنجازاً».

ليس واضحاً بعد، إذا كانت الحكومة ستستجيب لخطوة الهيئات الاقتصادية، وليس واضحاً أيضاً إن كانت هناك مساعٍ جدية من قبل الدولة تجاه المجتمع الدولي في ملف التعويضات، فهو منوط بانتهاء الحرب.

المؤتمر الثاني لـ«التجدد للوطن»

بهدف إيجاد مساحات حوار وطني بين مختلف مكونات الوطن، تعقد حركة «التجدد للوطن» مؤتمرها الثاني تحت عنوان «من لبنان الساحة... إلى لبنان الوطن»، سيتحدث خلاله رئيس «الحركة» شارل عربيد والبطريرك الكاثوليكي يوسف العبسي، كما سيكون للبطريرك الماروني بشارة الراعي كلمة. وفي الجلسة الأولى سيتحدث كل من الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، النائب علي فياض، والبروفسور ابراهيم نجار. أمّا في الجلسة الثانية فيتحدث كلّ من نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الوزيرة السابقة ريا الحسن والدكتور داود الصايغ.

هذا وتتضمن الحركة مجموعة من الشخصيات الكاثوليكية، التي تنادت للسير عكس التيار، نحو المواطنة بشكل محدد، من خلال اطلاق تجمّع هو أشبه بلوبي ضاغط ينطلق من الطاقات التي تختزنها الطائفة وقدرتها على مدّ الجسور بين مختلف القوى الطائفية والسياسية والاجتماعية. وقد عقدت خلال العام المنصرم مروحة واسعة من اللقاءات مع مختلف الأطراف والقوى السياسية.

يضم «التجدد للوطن» مجموعة من الشخصيات الكاثوليكية التي اجتمعت حول ثوابت وطنية، تقوم على الشراكة والتمسك باتفاق الطائف والمناصفة واللامركزية، والعمل على استعادة الثقة بلبنان وترسيخ الاستقرار ليعود لبنان جاذباً مستقراً، ومدّ الجسور بين مختلف القوى الطائفية والسياسية والاجتماعية.

وقد عقدت خلال العام المنصرم تحضيراً للمؤتمر مروحة واسعة من اللقاءات مع مختلف الأطراف والقوى السياسية، انطلاقاً من أنّ تشجيع هذا الحراك على مستوى الشخصيات الحاضرة يعتبر عملاً وطنياً يصب في اطار اعادة لمّ الشمل وارتقاء العلاقات بين المكونات إلى مستوى اعادة بناء الثقة.

«الأحرار» يتبنّى مشروعاً فيدرالياً

تحت عنوان «الاتحاد لتجنّب التقسيم، الجمهورية اللبنانية الفيدرالية، الحلّ لغد أفضل»، يعقد رئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تبني المشروع الفيدرالي المعدّ من جانب «اتحاديون» وذلك يوم الأربعاء الموافق في 12 حزيران المقبل.

الجبهة الجنوبية مُشتعلة: غارات وحرائق

تستمرّ الإشتباكات والعمليات المتبادلة على عادتها عند الجبهة الجنوبية. في الأمس، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات عدّة على عدد من البلدات، حيث استهدف منطقة البطيشية الواقعة ما بين بلدتي علما الشعب والضهيرة. وسجّلت غارة من مسيّرة استهدفت بصاروخين عيتا الشعب، قبل أن تستهدف البلدة مرّة ثانية. وأعلن الجيش الإسرائيلي عن تنفيذه غارات على مبان عسكرية لـ«حزب الله» في عيتا الشعب ومواقع استطلاع في علما الشعب. كما شنّ الطيران الحربي غارة على بلدة ميس الجبل.

في السياق الميداني، قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة مركبا، ممّا تسبّب بحريق كبير، عملت فرق الدفاع المدني على إخماده. وتعرضت بلدة حولا، حيّ تل الهنبل والقعدة، لقصف مدفعي. وتعرّضت أطراف بلدتي طيرحرفا وعلما الشعب لقصف مدفعي إسرائيلي بعد الغارات التي شُنّت عليها. كذلك، سُجّل قصف مدفعي على أطراف بلدة الناقورة وطيرحرفا، ولاحقاً على بلدة رب ثلاثين في قضاء مرجعيون كما قصفت تلّة العزية باتجاه ديرميماس.

في المقابل، ردّ «حزب الله» بسلسلة عمليات، إذ أشار في بيان إلى أنّه «ردّاً على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية وآخرها الإعتداء على عمّال شركة الكهرباء في بلدة مارون الراس»، استهدف ظهر أمس، «مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة أفيفيم بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة». وأيضاً «موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». وأضاف «الحزب» أنّ عناصره «استهدفوا موقع البغدادي بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

وأعلن أنه «ردّا على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة واستهداف المدنيين»، استهدف «مبنى يستخدمه جنود العدوّ في مستعمرة كفار جلعادي بالأسلحة الصاروخية». من جهتها، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى اندلاع حريق في بلدة أفيفيم في الشمال جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان. وفيما أُعلن عن سقوط ضحيّتين ليل الثلثاء، بغارة من مسيّرة اسرائيلية استهدفت بلدة العديسة، أصدر «حزب الله» أمس، بيانين نعى فيهما «محمد علي بو طعام «نور الزهراء» مواليد عام 2000 من بلدة الطيبة في جنوب لبنان»، و«علي حسن سلطان «ساجد» مواليد عام 1991 من بلدة الصوّانة في جنوب لبنان».

قصف على أطراف علما الشعب (أ ف ب)

أحمد عياش

«شغلة» كلوني و«مشاغلة» نصرالله

تتصدّر واجهة الانباء الدولية حالياً، المحامية اللبنانية الأصل أمل علم الدين المعروفة اليوم بأمل كلوني بعد اقترانها بالممثل الأميركي الشهير جورج كلوني. فهي أعلنت أنها ساعدت المحكمة الجنائية الدولية في تقييم أدلة ارتكاب جرائم حرب في غزة وإسرائيل. واذا أخذنا بالاعتبار، ما أحدثته هذه القضية من تداعيات شغلت العالم ولا تزال، يدرك المرء حجم الدور الذي تضطلع به «محامية حقوق الإنسان البريطانية» على حد وصف وكالة الصحافة الفرنسية في إشارة إلى أمل علم الدين كلوني.

من حق لبنان الاعتزاز بابنته التي وصلت إلى هذا الموقع القانوني الدولي. كما من حقه أيضاً، أن يعتز بابنه نواف سلام الذي يشغل الآن موقع رئيس محكمة العدل الدولية.

عندما طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، كان ذلك بمساهمة أساسية من المحامية كلوني. لو جرت مقارنة طلب رئيس المحكمة بما أحدثه قرار الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله بفتح جبهة «المشاغلة» في الجنوب في 8 تشرين الاول الماضي نصرة لغزة، لظهرت نتائج مذهلة.

في الحالة الاولى، طيّر طلب مدعي عام المحكمة الجنائية صواب نتنياهو الذي راح يوزع التهديدات يميناً وشمالاً لكن في حدود الكلام. أما في الحالة الثانية، أي حرب المشاغلة، فقد أسفر قرار نصرالله عن توريط لبنان في نزاع مسلح أجهز تقريباً على معظم عمران الشريط الحدودي الجنوبي المواجه لشمال اسرائيل.

وهكذا، توصلت أمل علم الدين كلوني إلى «شغلة» بال زعيم اسرائيل في شكل لا سابق له في تاريخ الدولة العبرية. فيما توصل نصرالله إلى زج لبنان في اتون دمار لا مثيل له منذ حرب عام 2006، والحبل على الجرار.

ماذا تقول المحامية؟ في بيانها الذي نشرته على الموقع الالكتروني لـ«مؤسسة كلوني من أجل العدالة» التي أسستها مع زوجها الممثل كلوني، تقول إنّ المدعي العام كريم خان طلب منها الانضمام إلى لجنة خبراء «لتقييم الأدلة على ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إسرائيل وغزة». أضافت: «على الرغم من تنوع خلفياتنا الشخصية، فإنّ النتائج القانونية التي توصلنا إليها حظيت بالإجماع»، مشيرة إلى «مبررات معقولة للاعتقاد» بأن يحيى السنوار ومحمد ضيف وإسماعيل هنية، من حركة حماس، متورطون في «احتجاز رهائن وأعمال قتل وجرائم عنف جنسي». وبالنسبة إلى نتنياهو وغالانت، قالت أيضاً إنّ هناك «أسباباً معقولة للاعتقاد» بانخراط الاثنين في استخدام «التجويع أسلوباً للحرب والقتل والاضطهاد والإبادة».

ونشرت كلوني بالمشاركة مع أعضاء آخرين في لجنة الخبراء مقالاً الاثنين الماضي في صحيفة «فايننشال تايمز»، تضمّن تأييداً للملاحقات القضائية للمحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم الحرب في النزاع بين إسرائيل و«حماس». وأوضحت في بيانها أنّ «منهجي ليس تقديم تعليقات متواصلة عن عملي، بل في ترك العمل يتحدث عن نفسه». وقالت: «عملت في هذه اللجنة لأنني أؤمن بسيادة القانون والحاجة إلى حماية أرواح المدنيين. القانون الذي يحمي المدنيين خلال الحرب، تم تطويره منذ أكثر من 100 عام وينطبق على كل دولة في العالم بغض النظر عن أسباب النزاعات».

في الخلاصة، نستعير من بيان كلوني هذه الفقرة: «منهجي ليس تقديم تعليقات متواصلة عن عملي، بل في ترك العمل يتحدث عن نفسه». وفي المقابل، نتأمل في ما جرى منذ 8 تشرين الأول الماضي، كي يتحدث الجنوب عما جرى.

المؤيّدون لا يرون حلولاً بديلة... والمعارضون يتخوّفون من تحوّله مطمراً

معمل نفايات كوسبا «يُنتج» انقساماً على كتف نهر قاديشا

قضية نفايات الكورة «تطفو» على السطح من جديد. فعقد الاستثمار الموقّع بين كلّ من بلدية كوسبا - الكورة وجمعية «كلّنا أهل» (الممثَّلة بشخص النائب أديب عبد المسيح)، والقاضي بإنشاء معمل للفرز ومركز لتسبيخ النفايات العضوية (كومبوست) وتوضيبها وإعدادها للبيع، على كتف نهر قاديشا، قوبِل بانقسام بلدي وسياسي حادّ. وفي وقت لم تُدرج الكورة على لائحة الخطة الوطنية للمطامر في لبنان، تعلو أصوات معارِضة: «ما بدنا نوّاب يجيبوا مطامر عالكورة».

النفايات في كوسبا

كارين عبد النور

في التفاصيل، مَنح العقد الموقّع لمدّة عشر سنوات جمعية «كلّنا أهل» الحق الحصري في جمع النفايات المنزلية المُفرزة ضمن نطاق بلدة كوسبا العقارية، حيث خُصّص لهذا الغرض جزء من العقار 1200 من منطقة كوسبا، الواقع على كتف نهر قاديشا. هناك، سيتمّ إنشاء معمل كناية عن جزءين: داخلي يتألف من هنغار حديدي يحتوي على الماكينات والمكابس الهيدروليكية للكرتون وفراغات المشروبات المعدنية والزجاج والبلاستيك وغيره؛ وآخر خارجي يتألف من 4 إلى 8 حاويات لإنتاج الكومبوست للتخمير.

مصادر مطّلعة أكّدت لـ«نداء الوطن» أن قائمقامية الكورة رفضت العقد المذكور بعدما أحالته إلى مجلس شورى الدولة الذي اعتبر، بدوره، أن بنوده لا تحفظ حقوق البلدية. وأضافت أن وزارة البيئة لم تعطِ موافقتها بعد على دراسة الأثر البيئي. علماً بأن المشروع المقدّم إلى الوزارة لا يتطابق مع ذلك المنوي تنفيذه على أرض الواقع، بحسب المصادر نفسها (وهو سؤال تمنّع وزير البيئة، الدكتور ناصر ياسين، عن إجابتنا عليه). وهكذا، ثمة تخوُّف من أن يتحوّل هذا المعمل إلى مطمر تجري عصارة النفايات الصادرة عنه من كتف النهر إلى الوادي لتصبّ في مجرى المياه، خصوصاً وأنه يقع في منطقة سياحية، حرجية وأثرية. فما رأي المعنيّين؟

على الطريقة اللبنانية

البداية مع النائب فادي كرم الذي أشار في حديث لـ«نداء الوطن» إلى أن الحلّ المطروح ليس سيئاً إن نُظر إليه فقط من ناحية ضرورة معالجة النفايات المرمية حالياً بشكل عشوائي في المكب. لكن يجب الاطّلاع بشكل علمي ودقيق على نوعية المعالجة وكيفية التخلص من العوادم والعصارات التي ستتسرّب إلى مجرى النهر. «لا يمكن أن نعالج الخطأ بخطأ أكبر منه. هناك مكبّ غير قانوني في المنطقة، فهل نذهب إلى قوننة مطمر منافٍ للشروط القانونية للأثر البيئي؟».

ويضيف كرم أن مسألة المكبّات في الكورة كارثية وتلحق الأذى بالسكان خصوصاً عند احتراقها. «من هنا اقترحت على وزير البيئة العمل على إنشاء معمل حديث لمعالجة نفايات الكورة بأكملها في أراضي معامل الترابة، حيث لم يعد لهذه الأراضي من فائدة». هذا وأشار ختاماً إلى ضرورة النظر بتكلفة المشروع المطروح لمعالجة نفايات كوسبا والتي ستكون كبيرة جداً على المواطنين.

هل ينجح؟

نبقى مع نواب الكورة وننتقل إلى النائب جورج عطاالله الذي لفت عبر «نداء الوطن» إلى أن المجلس البلدي - الذي أعطى الموافقة على المشروع - كان منقسماً على ذاته، ما يؤكّد وجود إشكالية في الملف، خصوصاً وأن وزارة البيئة لم تبدِ رأيها حتى الساعة. «لست متخصّصاً بالشأن البيئي، غير أنني أرى أنه من غير المنطقي إقامة مشروع من هذا النوع على كتف النهر. فهناك رواسب ستؤثّر على المياه الجوفية، كما أن لا مفرّ من الإجابة على العديد من الأسئلة القانونية قبل المضيّ قدماً، وأبرزها ما إذا كان تصنيف المنطقة يسمح بإنشاء مشروع مماثل. على المستوى الشخصي، لا أعارض فكرة إيجاد مطامر أو معامل للمعالجة الصحية للنفايات على غرار دول العالم التي تنشئ معاملها داخل القرى والمدن مع مراعاة شروط السلامة البيئية والصحية. لكننا ما زلنا لا نملك هذه الثقافة في لبنان، لذا لا يمكن المباشرة بأي مشروع إن لم تُستكمل دراسة كافة جوانبه القانونية والصحية والبيئية وحتى مدى تأثيره على المحيط والجوار».

لكن المجلس البلدي وقّع على العقد مباركاً المشروع بعد أن حصل (وفق رئيس البلدية، عقل جريج) على موافقة شفهية من وزارة البيئة. فهل يشي ذلك بأن الأعمال ستنطلق؟ يجيب عطاالله بأنه يتوجّب أن يحظى المشروع بموافقة وزارتَي البيئة والزراعة مع ضرورة وجود دراسة أثر بيئي. وبما أن العقد شريعة المتعاقدين في كل ما هو غير مخالف للقانون العام، يستحيل على طرفين اثنين أن يتّفقا على مخالفة القانون. «أنصح البلدية بأخذ كافة احتياطاتها. فهل يُعقل الاعتماد على موافقة شفهية، مثلاً، وهل بهذه الطريقة تُنفَّذ المشاريع؟ أظن أن الأمر ليس سهلاً ولن يُكتب للمشروع النجاح والاستمرارية. فإن لم توقفه إحدى الوزارات المختصّة، سيحول السكان المتضرّرون دون تنفيذه إذ سيتقدمون بمراجعات قانونية أمام مجلس شورى الدولة».

الكلام الذي راح يدور حول إقامة معمل للفرز بدأ يتحوّل إلى «وشوشات» تغمز من قناة إنشاء مطمر للنفايات أيضاً. فهل يكون أهل المنطقة على موعد مع مخالفة قانونية بنكهة بيئية؟

لن ننتظر أكثر

على المقلب الآخر، يخبرنا النائب أديب عبد المسيح بأن دراسة الأثر البيئي قد عُرضت على وزير البيئة وهو بصدد دراستها دون أي ضغوطات سياسية. واعتبر أن الواقع الحالي للنفايات التي تصدر من كوسبا ومن خارجها غير مقبول. «تُرمى النفايات بشكل عشوائي على بعد أمتار قليلة من مياه النهر. لهذا، قامت جمعية «كلّنا أهل» بمسح للمنطقة قبل التوقيع على العقد مع البلدية. أمّا معارضو المشروع، فليتفضّلوا لإعلامنا بكيفية التخلّص من النفايات المتراكمة حالياً وبالبديل. الوزارة رحّبت بالمشروع كونه سيعالج النفايات العضوية وغير العضوية. أما الطمر، فسيتناول العوادم فقط. والنفايات العضوية المنتِجة للعصارة ستنتفي كونها ستُحوَّل الى كومبوست».

المشروع، كما يشدّد عبد المسيح، متكامل بيئياً ومن شأنه ضبْط فوضى إدخال النفايات إلى مطمر كوسبا الحالي ومعالجة تلك الموجودة فيه راهناً. كما أنه يُعدّ مشروعاً إنمائياً حيث سيؤمّن فرص عمل للشباب اللبناني وكميات كافية من السماد العضوي بأسعار منافسة لأسعار السوق. لكن الخطة الوطنية للمطامر لم تنصّ على وجود مطمر في الكورة، فلماذا إنشاؤه أصلاً؟ «إلى متى سننتظر والنفايات تأكلنا. حصلنا على تمويل للمشروع ويمكننا الشروع به فوراً. الكورة هي أكثر المناطق المهدّدة بيئياً وآخر منطقة تحظى بمشاريع إنمائية. الخطط كثيرة لكنها قابعة في أدراج المجلس النيابي ولا يسعنا الانتظار أكثر»، كما يختم.

لا مطمر حالياً

من جهته، قال جريج في اتصال مع «نداء الوطن» إن توقيع الاتفاقية حصل بعد إدخال تعديلات على بعض المواد منعاً لتحميل البلدية أعباءً إضافية. «بحسب معلوماتي، وافقت الوزارة شفهياً على دراسة الأثر البيئي لكننا لم نحصل على أي مستند خطي بعد. وللمتخوّفين، أؤكّد عدم وجود أي ضرر كون المشروع يقتصر على عمليات الفرز ليس أكثر. ثم أنه يستحيل تحويله إلى مطمر، لا بل هو، بالعكس، سيحدّ من الآثار السلبية بنسبة تتخطى الـ90%، كما أننا نجزم بأننا لن نوظّف سوى لبنانيين».

من ناحيته، جزم الوزير ياسين لـ«نداء الوطن» أن دراسة الأثر البيئي ما زالت قيد الدرس وأنه ما من مخطط لإقامة أي مطمر حالياً. فالهدف هو معالجة النفايات في كوسبا وإزالة المكبّ العشوائي الحالي، في حين أن معمل المعالجة في مقالع شكا والكورة قيد المناقشة مع شركات الترابة والبلديات.

جولة ميدانية

في جولة على سكان كوسبا، أبدى كثيرون منهم لـ«نداء الوطن» تخوّفهم من طريقة المعالجة وتحويل المعمل إلى مطمر، لا سيّما وأن حيثيات المشروع ما زالت ضبابية. وأعرب آخرون عن أسفهم لإنشاء هكذا مشروع في منطقة سياحية بامتياز. «يفوق سعر متر الأرض في محيط المعمل المزمع إقامته 150 دولاراً، وقد يتراجع إلى ما دون الـ20 دولاراً في حال نُفّذ المشروع، ما سيُمني مالكي الأراضي والشقق السكنية بخسائر كبيرة». أما هواة ممارسة الرياضة في محيط المنطقة، فسيُحرمون من تلك المتعة كما يتوقّعون.

«ما يجري اليوم لا يختلف عن المكبّ الموجود على ضفاف نهر قاديشا، لكنه سيتحوّل إلى مكبّ رسمي وقانوني. لا نعلم الكثير عن مستقبل المشروع لكن من قال لداعميه إننا نريد مكبّاً في الكورة؟ ولماذا لم ينفّذوا مشروعهم في كفرحزير أو جزين، مثلاً؟»، يتساءل أحد القاطنين هناك. ويستغرب آخر كيف أن لوزير البيئة القبول بخلق مكبّ على كتف النهر، بينما عبّر بعض الشبان عن هواجسهم: «هيدا ما عملوه لشباب المنطقة، لأنو بيعرفوا أنو ما منشتغل فيه. بكرا بتشوفوا الغِربية فايتين طالعين عالضيعة وما حدا عارف لوين رايحين».

تحت وطأة الظروف الضاغطة، لا شك أن بلديات عدّة تلجأ إلى أي حلول متاحة أياً تكن النتائج. إلّا أن لا فائدة من قيام الكورة وحدها بإنشاء معمل مستقلّ كون تحقيق الجدوى الاقتصادية من المشروع واسترجاع جزء من التكلفة يتطلب إنتاج 100 إلى 150 طنّاً من النفايات يومياً، وهي كمية لا توفرها منازل الكورة وحدها، برأي مراقبين. وفي الأثناء، يبقى واقع ملف نفايات كوسبا أسير تجاذبات بلدية، معارضة سياسية ورفض شعبي. فهل يُجهض المشروع قبل ولادته؟

ناصر ياسين: الهدف هو معالجة النفايات في كوسبا وإزالة المكبّ العشوائي الحالي

فادي كرم: إقترحت على وزير البيئة العمل على إنشاء معمل حديث لمعالجة نفايات الكورة بأكملها في أراضي معامل الترابة

جورج عطاالله: لايمكن المباشرة بأي مشروع إن لم تُستكمل دراسة كافة جوانبه القانونية والصحية والبيئية ومدى تأثيره على المحيط والجوار

أديب عبد المسيح: إلى متى سننتظر والنفايات تأكلنا؟ حصلنا على تمويل للمشروع ويمكننا الشروع به فوراً

مـهـرجـان

«كابريوليه للأفلام القصيرة» يتوسّع خارج بيروت
إبراهيم سماحة: شاشة واحدة تجمع جمهورنا

عندما تتناغم أضواء الشاشات مع سحر الطبيعة راويةً قصصاً مميزة، مصطحبةً ايانا في رحلة سينمائية فريدة في الهواء الطلق، يكون مهرجان «كابريوليه للأفلام القصيرة» قد انطلق. هذه الفكرة المميزة التي بدأت عام 2009 بنسختها الاولى على درج «مار نقولا» في الجميزة تعود في دورتها الـ16 هذا العام من 7 الى 9 حزيران المقبل، باسطةً شاشاتها في 9 مناطق مختلفة خارج العاصمة جامعةً جمهوراً واسعاً حول شاشة واحدة. عن تطور هذه النسخة وموضوعها يتحدث مؤسس المهرجان إبراهيم سماحة لـ«نداء الوطن».

جـنـى جـبـور

هل يزيد عبق المسؤولية مع التقدم من نسخة إلى أخرى؟

تحول هدفنا من تنظيم هذا المهرجان الى هوية نعتز بها؛ هوية تسارع دقات قلوبنا، ونصر على جعلها محطة سنوية ثابتة. هنا تكمن قوتنا وتصميمنا على الاستمرار للمحافظة عليها، فغياب هذا الحدث البارز الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد الثقافي في بيروت عن الساحة يؤثر بنا على صعيد شخصي. عبق المسؤولية يتزايد من نسخة الى اخرى، وهذا امر طبيعي لأشخاص يجعلون من المصداقية اولوية، ولا سيما مع اصرارنا على المحافظة على نوعية الأفلام وكيفية اختيارها وفعاليات النشاطات والجهات المتعاونة معنا.

حول أي موضوع تدور أفلام هذه النسخة؟

كما جرت العادة، نختار موضوعاً معيناً ليتمحور حوله المهرجان سنوياً، بحسب الحاجة أو الفكرة الأكثر تناقلاً عالمياً، في الشرق وفي لبنان خصوصاً. وفي حين تمحورت نسخة السنة الماضية حول «البيت» (Home)، نعود هذه السنة مع «الآخر» لتبادل وجهات النظر على أكثر من صعيد من خلال الأفلام المشاركة من دول مختلفة ومعالجته مع جمهورنا.

لا تشبه هذه الدورة سابقاتها، فقد تطورت بشكل ملحوظ خارج العاصمة. أخبرنا أكثر عن هذه الخطوة؟

تتميز هذه النسخة بتنظيمها في 10 مناطق في الوقت نفسه (بيروت، جبيل، جونيه، زحلة، بعلبك، المينا (طرابلس)، دير القمر، بتلون (الشوف)، الخنشارة وإهدن)، ومشاركة مجتمعات مختلفة بمعالجة موضوع «الآخر»، ومناقشته من خلال السينما وتعزيز السياحة من خلال الثقافة المجانية المتاحة للجميع عبر «كابريوليه»، عاكسين بذلك روح المهرجان الرائعة فاسحين للجميع فرصة المشاركة في تجربة سينمائية مميزة... باختصار ستجمع شاشة واحدة جمهورنا الكبير.

ماذا عن البرنامج والأفلام المشاركة؟

استلمت لجنة «كابريوليه» هذا العام نحو 3500 فيلم تم اختيار 37 منها (غالبيتها تعرض للمرة الأولى) لعرضها (7-8-9 حزيران) أمام الجمهور خلال الأيام الثلاثة. مع الاشارة الى أنّ المهرجان بات يصدّر الإبداع اللبناني من خلال اتفاقيات تعاون مع مهرجانات عالمية لعرض الأفلام اللبنانية والعكس صحيح.

وفي السابع من حزيران في تمام الساعة «8 مش ع اللبناني» يفتتح المهرجان من دون اي مظاهر رسمية من سجادة حمراء وغيرها في كل المناطق المشاركة، بالفيلم الباكستاني On The Mountain، الذي يتمحور بشكل ممتاز حول «الآخر» وتصرفه داخل المجتمع والثقافة الباكستانية، لتكر سبحة الأفلام بعدها حتّى الساعة الحادية عشر ليلاً.

بدأ عدد من المهرجانات الاعتذار عن تنظيم نشاطاتها وسط الظروف الأمنية الراهنة. هل واجهتم هذه المعضلة؟

لكل المهرجانات ظروفها، ولكن بعضاً منها يخلق ظروفه بنفسه مقرراً مصيره. نحن هكذا في «كابريوليه» لم تمنعنا الجائحة من تنظيم الحدث حضورياً ولا حتّى تفجير المرفأ. ونعود هنا الى بداية حديثنا وأهمية المحافظة على «هويتنا» التي تفرض علينا ذلك وتمنعنا من الغاء نشاطنا تحت اي ظرف، حتّى في حال اندلعت الحرب في وطننا الحبيب - لا سمح الله - سنخلق طريقة للاستمرار.

لماذا اخترتم كارمن بصيبص عرابة المهرجان هذه السنة؟

كما في كل نسخة، يتم اختيار «عرّاب» من الأسماء المرموقة في عالم السينما والإخراج لمرافقة المهرجان وشكرهم على جهودهم. وضمّت عائلة «كابروليه» حتّى الآن كوكبة من الأسماء من جوليا قصار، ريتا حايك، رودريغ سليمان، ندى أبو فرحات، بديع أبو شقرا، جورج خباز، نادين لبكي، غبريال يمين، عادل كرم... واخترنا هذه السنة الممثلة كارمن بصيبص لتكون عرّابة المهرجان وفرداً جديداً من عائلتنا التي تتوسع شيئاً فشيئاً.

كلمة أخيرة تدعون من خلالها عشاق الفن السابع للإنضمام إلى مهرجانكم.

أولاً، لا بدّ من شكر «نداء الوطن» على جهودها في نشر الثقافة وتغطية نشاطاتنا سنوياً والترويج للثقافة من خلال السينما. دعمكم يعني لنا الكثير فمن دون الصحافة الصادقة لا يمكن ان تثمر جهودنا. ثانياً، ادعو الجميع للانضمام الينا، والاستمتاع بالسينما في الهواء الطلق، لا سيما أنّ المهرجان يوفر الى جانب العروض السينمائية فرصة للتواصل والتفاعل بين الممثلين والمخرجين ومحبي السينما. كما أنّ المكان مفتوح أمام جميع الناس الذين لا يتسنى لهم دخول السينما، ليتعرفوا على الأفلام القصيرة واكتشاف مواهب صاعدة وخبرات نسلّط الضوء عليها في المهرجان الذي يعكس صورة بيروت الحقيقية.

ملصق المهرجان

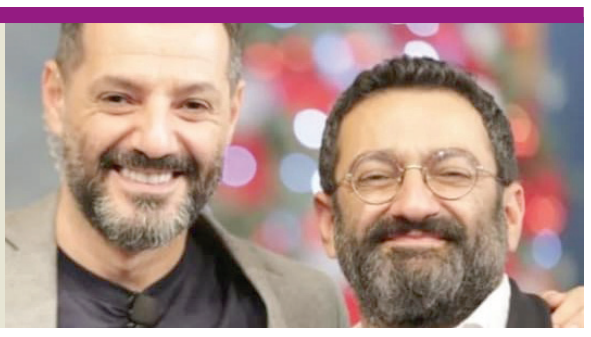

عادل كرم وجورج خبّاز في عمل مسرحي

بعد مشاركتهما معاً في فيلم «أصحاب ولا أعز» عام 2022، يعود الثنائي عادل كرم وجورج خباز للعمل معاً مرة أخرى من خلال المسرح. ونشر الممثلان، عبر صفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو بعنوان «شو عم تعمل هون؟»، إطلاقاً للحملة الدعائية لعملهما المسرحي المنتظر «خيال صحرا» (كتابة وإخراج جورج خباز وإنتاج طارق كرم) المتوقع عرضه خلال شهر آب المقبل على مسرح «كازينو لبنان» على أنّ تطرح تذاكره في «فيرجن ميغاستور» ابتداءً من أول حزيران.

حظـك اليـوم

الحـمـل (21 آذار - 19 نيسان)
هذا اليوم هو الأنسب لتسوية قضية عالقة أو للمصالحة أو لكسب تأييد معيّن.

الثـور (20 نيسان - 20 أيار)
لا تؤثر فيك الضغوط فأنت تتمتع حالياً بحماية تعزّز الثقة بالنفس ودعم يقوّي المعنويات.

الجـوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
قد تعيش مخاوف لا اساس لها وتختلق لنفسك ازمة لشدة توترك وتفقد قدرتك على تحليل الواقع بشكل منطقي.

السـرطان (21 حزيران - 22 تموز)
قد تركز على علاقة عاطفية تسبب لك القلق والإزعاج وتبعد عنك الأصدقاء والأهل.

الأسـد (23 تموز - 22 آب)
قد تحصل على مساعدة ما أو يفتح أمامك باب مغلق يساعدك على تخطي المصاعب.

العـذراء (23 آب - 22 أيلول)
تؤدي دوراً إيجابياً وتتلقى معلومات جيدة، حاول أن تصغي الى حاجات الآخرين، وانفتح على التغيير.

الـمـيـزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
ظروفك الشخصية والعائلية تبعدك عن الحبيب هذا اليوم لكنه متفهم الى أقصى الحدود.

العقـرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
عليك أن تساند الحبيب خلال هذا اليوم فهو في أمسّ الحاجة إليك جراء ما يعانيه.

القـوس (22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول)
مشاعر الحبيب تتغير فجأة تجاهك، حاول معرفة الأسباب لتدارك الأمور قبل تفاقمها.

الجـدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
قد تقحم نفسك في نزاع مع أحد النافذين في العمل أو في السياسة، ما يرهقك نفسياً وجسدياً.

الدلـو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
تندمج في أجواء العلاقة الجديدة، ماذا تنتظر ولماذا لا تحسم قراراتك مع الحبيب؟

الحـوت (19 شباط - 20 آذار)
يحالفك الحظ ويولّد بعض الحركة في الأمور المالية وتتغلب على بعض التحديات.

قراءات ممسرحة من رواية «أغنيات للعتمة»

تنظم قراءات ممسرحة من رواية «أغنيات للعتمة» للكاتبة إيمان حميدان، يليها توقيع الرواية، في «مرسح»، خلف بلدية الميناء- طرابلس يوم السبت 25 الجاري.

وإيمان حميدان هي روائية وصحافية، علّمت الكتابة الإبداعية في جامعات عدّة حول العالم، واختيرت عضواً في لجنة تحكيم جائزة «بوكر» العربية عام 2022. كما تُرجمت أعمالُها إلى لغات عدّة وصدر لها عن دار الساقي «خمسون غراماً من الجنّة» الفائزة بجائزة «كتارا» للرواية العربية عام 2016.

كاظم الساهر في بيروت هذا الصيف

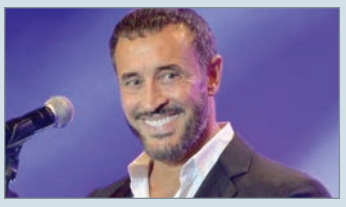

يستعد النجم كاظم الساهر لجولة غنائية ببعض الدول العربية، يبدأها في دبي اليوم مقدماً لجمهوره باقة متنوعة من أغانيه القديمة والحديثة. كما يحيي حفلةً غنائيةً اخرى في مصر بمنطقة هرم سقارة بالبدرشين يوم 28 حزيران المقبل، على أن ينهي جولاته العربية بأمسية في العاصمة بيروت يوم 5 تموز المقبل.

ريان مصاب بالسرطان

أعلن الفنان ريان إصابته بالسرطان مشيراً إلى أنه سيخضع لعملية جراحية. وقال في فيديو نشره عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي إنّ الأطباء سيستأصلون كليته بسبب المرض، معلّقاً: انتو وعم تشوفوا هالفيديو رح كون بغرفة العمليات»، خاتماً «اللي بدو ياه الله بيصير، ادعوا لي انو قوم بالسلامة».

الشعلة الأولمبية على سجادة «كان» الحمراء

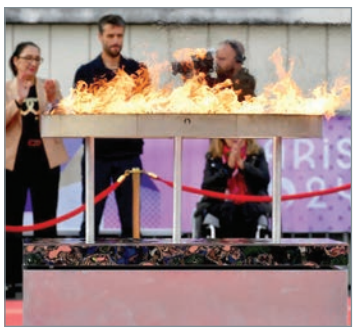

رفعت مجموعة من الرياضيين أصحاب الاحتياجات الخاصة شعلة الأولمبياد على السجادة الحمراء لمهرجان «كان» السينمائي، في خطوة رمزية قبل 99 يوماً من انطلاق الألعاب البارالمبية في باريس.

وحمل الشعلة أربعة ممن سبق أن فازوا بميداليات وألقاب في دورات سابقة من الألعاب البارالمبية، هم بطل الوثب الطويل البارالمبي عام 2008 في بكين أرنو أسوماني، والحائز ذهبية الترياتلون البارالمبي عام 2021 في طوكيو أليكسي أنكينكان، ووصيفة بطلة قوارب الكاياك البارالمبية في اليابان نيليا باربوسا، والحائزة الميدالية البرونزية المزدوجة في سباق الدراجات الهوائية لأصحاب الاحتياجات الخاصة عام 2021 ماري باتوييه. وأعلن منظمو الألعاب الأولمبية عن هوية مخرجي سلسلة رسمية تتناول الألعاب الأولمبية، هما الأخوان جول وجيديون نوديه، اللذان أنجزا حتى اليوم أعمالاً وثائقية عن هجوم 11 أيلول2001 في نيويورك، وهجوم 13 تشرين الثاني 2015 في باريس، وحريق كنيسة نوتردام. وستُعرض ثلاث حلقات مدة كل منها 52 دقيقة عبر قناة «فرانس 2» قبل وقت وجيز من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في 26 تموز. (أ ف ب)

جـــائـــزة

«بوكر الدولية» للألمانية جيني إربينبيك

فاز كتاب «كايروس» للكاتبة الألمانية جيني إربينبيك، بجائزة «بوكر» الأدبية الدولية التي تُمنح سنوياً لأفضل رواية مترجمة إلى الإنكليزية، وينالها للمرة الأولى مؤلف ألماني.

وتتناول الرواية العلاقة الرومانسية المدمرة بين امرأة شابة ورجل كبير في السن في برلين الشرقية في ثمانينات القرن العشرين.

وقالت جيني إربينبيك تعليقاً على نيلها الجائزة إن «سقوط جدار برلين هو فكرة عن التحرير». وأضافت: «ما يهمني هو أن هذا التحرير ليس الأمر الوحيد الذي يمكن سرده في مثل هذه القصة، بل قبله سنوات وبعده سنوات». وتسلّمت الكاتبة جائزتها في متحف «تيت مودرن» في لندن وتبلغ قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني (أكثر من 60 ألف دولار)، تتقاسمها الكاتبة مناصفة مع مترجمها مايكل هوفمان، وهو أول رجل يحصل على هذه الجائزة منذ عام 2016، عندما اتخذت الجائزة شكلها الحالي. وأشادت رئيسة لجنة التحكيم إليانور واتشيل بما وصفته بـ «النثر المضيء» الذي تتناول به الكاتبة «تعقيدات العلاقة بين طالبة شابة وكاتب أكبر سناً، من خلال تفصيل التوترات والتقلبات اليومية التي تطبع العلاقة الحميمة بينهما».

ونالت الجائزة العام الفائت رواية «تايم شلتر» (ملجأ الزمن) للكاتب والشاعر البلغاري غيورغي غوسبودينوف وتنقل الرواية القارئ إلى «عيادة للماضي» مخصّصة للمصابين بمرض الزهايمر. لكن بدلاً من المصابين بمرض الزهايمر، تشهد هذه العيادة تدفّق أشخاص أصحّاء يريدون الهرب من أهوال الحياة العصرية، لتندلع بذلك معركة بين الماضي والحاضر. (أ ف ب)

شرطة لوس أنجليس تُحقّق في وفاة ماثيو بيري

أعلنت شرطة لوس أنجليس أنها تحقق في ملابسات وفاة نجم المسلسل التلفزيوني الكوميدي «فريندز» ماثيو بيري الذي نجمت وفاته في تشرين الأول الفائت عن آثار الحادة لتعاطيه مادة الكيتامين المخدّرة.

وأشارت شرطة لوس أنجليس إلى أنها تُواصِل التحقيقات في ظروف وفاة بيري، بمساعدة شرطة مكافحة المخدرات الفدرالية وشرطة البريد الأميركية على قاعدة تقرير الطب الشرعي.

وكان الكيتامين، وهو دواء مخصص للتخدير الطبي والبيطري، ولكن يُساء استخدامه أحياناً لأغراض ترويحية كالتحفيز أو النشوة، جزءاً من علاج كان يخضع له بيري من الاكتئاب، وكان يُحقن به خلال جلسات بإشراف طبي.

وبات التحقيق يتركّز على مسألة طريقة حصول ماثيو بيري على الكيتامين مع أنه لم يخضع لجلسة حقن تحت الإشراف الطبي في الأيام السابقة لوفاته.

وفي مذكراته التي نشرت العام الفائت، أقرّ بيري بأنه خضع لـ65 جلسة إعادة تأهيل ليتخلّص من إدمانه، وأنفق أكثر من 9 ملايين دولار لهذا الغرض. وهو خضع للكثير من العمليات الجراحية المرتبطة بمشكلات إدمان المخدرات، بينها عملية في القولون استمرت سبع ساعات عام 2018، حتى أنه ذهب إلى حد القول: «كان يُفترض أن أكون ميتاً».

(أ ف ب)

مليون بكرة تُشكّل ذاكرة هوليوود في كاليفورنيا

تعمل مجموعة صغيرة من المتخصصين في قاعات ذات نسبة رطوبة مضبوطة بالقرب من لوس أنجليس، على حفظ مليون بكرة تشكّل ذاكرة هوليوود الثمينة والهشّة، من خلال تخزينها في علب معدنية مستديرة.

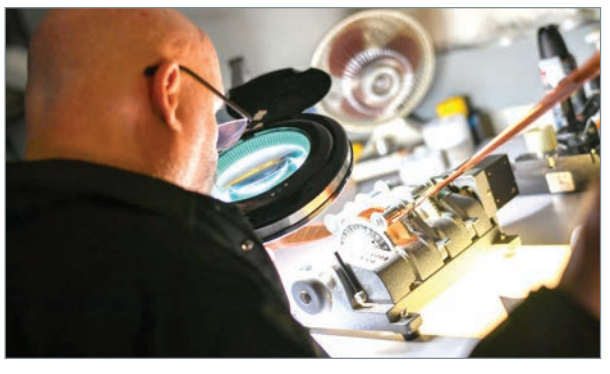

وبينما يصعد نجوم السينما الحاليون درج مهرجان «كان» تحت الأضواء وأمام عدسات المصوّرين، يخوض هؤلاء الخبراء على الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي معركة في الظل ضد الزمن، إذ يتيحون صَون كيلومترات من الأشرطة الاصلية لتصوير أفلام الاستوديوات السينمائية الأميركية الكبرى.

في بداية خمسينات القرن الفائت، أبدى القطاع السينمائي بأكمله ارتياحه لاعتماد أشرطة من مادة الأسيتات التي تلتقط مشاهد عالية الجودة من دون أن تشتعل. لكنّ هذا الابتكار الذي طال انتظاره كان بمثابة قنبلة موقوتة. فإذا حُفظت بشكل سيئ، يمكن أن تتحول البكرة، خلال 15 عاماً، مجرّد قطعة بلاستيكية عادية برائحة الخل لا يمكن لجهاز العرض قراءتها.

وتضاعفت أهمية حماية الاستوديوات النسخ القديمة من أعمالها في وقت تحاول الشركات العملاقة في هذا القطاع ان تجني المزيد من الإيرادات من أفلامها القديمة، إن بإعادة عرضها أو ببيعها لمنصات البث التدفقي.

تضاف إلى ذلك استمرارية الفيلم. فإذا كان معظم التصوير الحالي يتم باستخدام الكاميرات الرقمية، فإن حفنة من المخرجين المتعصبين يتمسكون بهذه التقنية التي لا تحصر الضوء في عدد محدد من وحدات البكسل.

في المجمل، تضم حظائر في بوربانك وشاوزند أوكس (شمال لوس أنجليس) نحو نصف مليون كيلومتر من أشرطة الأفلام، وهي مراقبة بكاميرات الفيديو. ويكمن التحدي في عدم السماح بسرقة السلبيات الأصلية لفيلم كبير. وبالإضافة إلى الحفاظ على هذه الكنوز التي تختزنها الأشرطة المعرّضة للتلف، يقوم الموظفون بعمل شاق يتمثل في جَرد الأعمال ورقمنتها، وبينها ما يكون أحياناً غير معروف لمالكه. (أ ف ب)

هل تستطيع المحكمة الجنائية الدولية اعتقال نتنياهو؟

خلال الأسابيع التي تلت هجوم حركة «حماس» على إسرائيل في 7 تشرين الأول من السنة الماضية، أطلق المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، تحذيرات متكررة إلى الأطراف المتورطة في الحرب ودعاها إلى توخي أقصى درجات الحذر، وشدّد بشكلٍ خاص على أهمية الامتناع عن استعمال المجاعة كسلاح حرب. لكن بعد مرور 6 أشهر وانتشار «مجاعة شاملة» في غزة وتهجير أكثر من 75 في المئة من سكانها، أحدث احتمال أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق كبار المسؤولين الإسرائيليين، بما في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ضجة كبرى في وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية.

قال نتنياهو في أحد الفيديوات الأسبوع الماضي: «إسرائيل تتوقع من قادة العالم الحرّ أن يقفوا بكل قوة في وجه الهجوم المشين الذي تشنّه المحكمة الجنائية الدولية ضد حق إسرائيل الراسخ في الدفاع عن نفسها».

شكّك الكثيرون بصلاحيات المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك الحكومة ووسائل الإعلام الأميركية، ودعوا المحكمة إلى التراجع عن قرارها، لكن يحق لهذه المحكمة أن تصدر أحكامها حول شرعية تحركات إسرائيل و«حماس» خلال الحرب. في ما يلي بعض الأسباب.

شيلي إيبو أوسوجي

FP Foreign Policy

ما هي المحكمة الجنائية الدولية؟

تأسست هذه المحكمة الدولية في العام 2002، وهي تستطيع محاكمة الأفراد المتّهمين بأي سلوك إجرامي، بما في ذلك الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، والعدوان.

على عكس محكمة العدل الدولية الواقعة أيضاً في لاهاي والمكلّفة بإصدار الأحكام حول مسؤوليات الدول، لا تُصدِر المحكمة الجنائية الدولية لوائح اتهام ضد أي دولة أو فرد. قال نتنياهو في تصريحه خلال الأسبوع الماضي إن مذكرات الاعتقال التي تنوي المحكمة الجنائية الدولية إصدارها تعني اتهام إسرائيل بارتكاب الجرائم. لكنها نظرة خاطئة. تقتصر الملاحقات القضائية التي تقوم بها هذه المحكمة على إجراءات مثل مساءلة الأفراد في شأن تصرفاتهم التي تدخل في خانة جرائم مزعومة، لكن لا تستطيع المحكمة الجنائية الدولية أن تتهم دولة إسرائيل أو مواطنيها.

هل تملك المحكمة الجنائية الدولية أي سلطة على المواطنين الإسرائيليين؟

تستطيع المحكمة الجنائية الدولية أن تحاكم مواطنين من أي دولة ملتزمة بنظام روما الأساسي، ويمكنها أن تلاحق الجرائم المرتكبة في أراضي الدول المنتسبة إلى المعاهدة، وبغض النظر عن انضمام دولة المدعى عليه إلى نظام روما الأساسي.

قد لا تكون إسرائيل جزءاً من المعاهدة، لكنّ فلسطين منتسبة إليها. لهذا السبب، تستطيع المحكمة الجنائية الدولية أن تحاكم المسؤولين الإسرائيليين بتهمة التواطؤ في الجرائم المزعومة التي ارتكبها جنود الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. في المقابل، تملك المحكمة صلاحية ملاحقة أعضاء فرديين من حركة «حماس» (باعتبارهم مواطنين فلسطينيين) بتهمة ارتكاب جرائم دولية في إسرائيل أيضاً.

استُعمِل المبدأ القانوني نفسه في قضية روسيا غير المنتسبة إلى نظام روما الأساسي. في العام 2022، دعت مجموعة من 39 دولة، بما في ذلك فرنسا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، المحكمة الجنائية الدولية إلى إجراء تحقيق حول الغزو الروسي لأوكرانيا، ما دفع المحكمة إلى إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتهمة ارتكاب جرائم حرب على الأراضي الأوكرانية، وهي خطوة أشاد بها الرئيس الأميركي جو بايدن.

لهذا السبب، سيكون رفض الاعتراف بقدرة المحكمة الجنائية الدولية على فرض سلطتها على المواطنين الإسرائيليين بعد تقبّل هذه الخطوة مع المواطنين الروس موقفاً متناقضاً.

نتنياهو متحدّثاً خلال مراسم إحياء ذكرى المحرقة في نصب ياد فاشيم التذكاري للمحرقة | القدس في 5 أيار 2024

> تُركّز المحكمة الجنائية الدولية بشكلٍ خاص على التأكد من مسؤولية المدعى عليه عن ارتكاب الجريمة بموجب القانون الدولي

> ألغى بوتين في السنة الماضية خططه لحضور قمة مجموعة «بريكس» في جنوب أفريقيا لأن بريتوريا كانت ملزمة باعتقاله

ما سبب الجدل الراهن؟

قال قاضي المحكمة العليا روبرت جاكسون، عشية تعيينه مدعياً عاماً رئيسياً عن الولايات المتحدة في محاكمات نورمبرغ: «لا يمكننا أن نتعاون مع بقية دول العالم لفرض حُكم القانون إلا إذا كنا مستعدين لتقبّل استعمال القوانين ضد مصالحنا الوطنية أحياناً». تعكس هذه القاعدة مجموعة من النوايا الحسنة التي يُفترض أن تُوجّه مواقف المسؤولين من أهم محاكم العالم.

من خلال الاستفسار عن تهمة معيّنة، تُركّز المحكمة الجنائية الدولية بشكلٍ خاص على التأكد من مسؤولية المدعى عليه عن ارتكاب الجريمة بموجب القانون الدولي. لا يكون هذا التحقيق مسيّساً ولا يسمح بأي تدخّل سياسي.

من المؤسف ألا تبدي بعض الدول استعدادها لدعم المحكمة، لا سيما في إجراءات تنفيذ مذكرات الاعتقال، إذا كانت تلك المذكرات تستهدف أصدقاءها وحلفاءها. على سبيل المثال، عجز عدد كبير من حكومات أفريقيا والشرق الأوسط، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديموقراطية، والأردن، ومالاوي، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا، عن اعتقال الرئيس السوداني السابق عمر البشير حين سافر إلى تلك البلدان.

نتيجةً لذلك، لم يُنفَذ عدد كبير من مذكرات الاعتقال التي أصدرتها المحكمة. في بعض الحالات، أدلت دول أعضاء مثل كندا، وألمانيا، ونيجيريا، والمملكة المتحدة، بتصريحات علنية لدعم حلفائها السياسيين أمام المحكمة، مع أن هذا النوع من المواقف يُعتبر مسيّساً لأقصى حد ويميل إلى إضعاف مكانة المحكمة على الساحة العالمية.

ما هي تداعيات لوائح الاتهام الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية؟

لم تتأكد هذه المعلومة بعد، لكن من المتوقع أن تشمل مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق المسؤولين الإسرائيليين اتهاماً باستعمال المجاعة كسلاح حرب في غزة، استناداً إلى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بحد ذاتهم ونظراً إلى منع وصول المواد الغذائية والمساعدات، وهو وضع استنكره الكثيرون.

لكن لا تعني مذكرات الاعتقال ولوائح الاتهام أن المتّهمين يُعتبرون مذنبين تلقائياً. تزامناً مع استمرار تحقيق المحكمة الجنائية الدولية، يحتفظ المدعى عليه ببراءته طوال هذه الفترة ويحصل على كلّ الفرص اللازمة للدفاع عن نفسه. وفي نهاية المحاكمة، يقرر القضاة الثلاثة، بغالبية الأصوات، ما إذا كانت الأدلة التي قدّمها المدعي العام ضد المدعى عليه تتماشى مع معيار إثبات الإدانة المعمول به. يُعتبر هذا السقف من المعايير مرتفعاً جداً.

تتعدد القضايا التي قرر فيها القضاة في المحكمة الجنائية الدولية إدانة المدعى عليهم بعد الالتزام بأعلى معايير إثبات الإدانة، لكن قرر القضاة في قضايا أخرى تبرئة المدعى عليهم في نهاية المحاكمات أو قضايا الاستئناف.

تبرز أمثلة عدة في هذا المجال، منها قضية رئيس ساحل العاج السابق لوران غباغبو ووزيره شارل بلي غوديه، فقد تمت تبرئتهما خلال المحاكمة. كذلك، تغيّر الحُكم الصادر بحق جان بيار بيمبا، سيناتور كونغولي سابق ونائب رئيس البلد، بعد استئناف الحُكم الأولي.

في النهاية، يتعلق السؤال المحوري اليوم بمعنى مذكرات الاعتقال بحق المسؤولين الإسرائيليين. بناءً على تجارب المحكمة الجنائية الدولية السابقة، لا تعني هذه المذكرات حصول اعتقالات ومحاكمات فورية. لم يتعرّض عمر البشير للاعتقال أو المحاكمة حتى الآن، مع أن مذكرة الاعتقال صدرت بحقه في العام 2009.

حتى أنه تابع السفر إلى دول صديقة امتنعت عن اعتقاله لفترة طويلة قبل إسقاطه في نهاية المطاف. برّرت تلك الدول موقفها على اعتبار أن القانون الدولي المعمول به يمنحه حصانة بسبب مكانته كرئيس دولة. لكن في العام 2019، أعلنت غرفة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية بكل وضوح أن هذه الحصانة تتلاشى في القضايا القائمة أمام المحاكم العالمية، لا سيما المحكمة الجنائية الدولية.

بعبارة أخرى، تتعلق أبرز مشكلة فورية يواجهها المسؤولون الإسرائيليون، بسبب مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، بضرورة أن تعتقل 124 دولة عضواً في المحكمة هؤلاء المسؤولين انطلاقاً من واجبها القانوني في حال سافروا إلى واحدة من تلك الدول. يجب ألا يستخف أحد بهذا الواجب، فقد ألغى بوتين في السنة الماضية خططه لحضور قمة مجموعة «بريكس» في جنوب أفريقيا لأن بريتوريا كانت ملزمة باعتقاله.

معضلة الودائع والاتفاق مع صندوق النقد... راوح مكانك

باتريسيا جلاد

إلتقى وفد صندوق النقد الدولي برئاسة أرنستو راميريز الذي يزور لبنان منذ ثلاثة أيام، أمس، عدداً من المسؤولين اللبنانيين للإطلاع على مسار النقاط الإصلاحية التي أنجزتها الدولة لا سيما المصرفية منها.

وأكد مصدر مطلع انه تمّ التطرق الى أهلية بعض الودائع الموجودة في المصارف من الناحية القانونية وضرورة التدقيق في مصادرها وشرعيتها ومشروعيتها قبل الكلام عن إعادتها، خاصة الودائع الكبرى.

وهنا لا بدّ من التذكير أن الصندوق لا يعدّ الخطط التي يجب اعتمادها لحلّ الأزمة، فهذا الأمر واجب الحكومة اللبنانية، إلا أن وفد الصندوق أبدى رأيه بما يمكن أن يكون مقبولاً ام لا، مع العلم أن اهتمامه يدور حول الخطط التي يجب أن تتضمن اولاً:

- إعادة هيكلة القطاع المصرفي والمالي.
- توزيع المسؤوليات لسدّ الفجوة البالغة نحو 70 مليار دولار.
- وضع آلية لاعادة تمويل تغطية الودائع المشروعة.

وأكّد مصدر لـ«نداء الوطن» كانت له لقاءات مع وفد الصندوق أن «الجميع مع فكرة عدم تغطية الأموال غير المشروعة في الحسابات القديمة. إذ لا يمكن أن يكون هناك أموال مستحصلة من الفساد او التهريب أو تبييض الأموال، وتتمّ إعادتها مثلها مثل الأموال المشروعة. وصندوق النقد يؤيّد هذه الفكرة».

النقاش مستمرّ

وفي هذا السياق أكّدت معلومات نيابية أن «التواصل مع صندوق النقد لن يتوقّف عند هذه الزيارة، بل إن النقاش سيبقى قائماً بين المجموعة النيابية اللبنانية التي ينسّق أعمالها النائب فؤاد مخزومي وهي تتألف من نواب من توجّهات سياسية عدة بهدف تطويره بانتظار أن تتحرّك الحكومة وتقوم بعملها، لا سيما بالمهام الإصلاحية التي تضع لبنان على السكّة الصحيحة للتعافي.

لكن تواصل النواب المستمرّ مع إدارة صندوق النقد الدولي، يؤدي الى تقريب وجهات النظر بين صندوق النقد والحكومة اللبنانية والبحث بجوانب عدة في مقاربة التعافي، ولكن لا يمكنهم إنجاز عمل الحكومة التي يترتّب عليها وضع خطة وترجمتها الى قوانين يتمّ إقرارها في مجلس النواب بعد مناقشتها.

وبذلك «لا نتائج جديدة» إستناداً الى المصدر حول الزيارة التي قام بها وفد صندوق النقد الدولي الى لبنان وجولاته على المسؤولين اللبنانيين، وإنما تمّ التشديد على ضرورة وضع خطّة لاعادة هيكلة القطاع المالي ومعالجة الفجوة وتنفيذها. وثانياً، إعادة تشكيل سلطة تنفيذية قادرة على تنفيذ الاصلاحات والالتزام بخططها ما يعني بانتظار الانتخابات الرئاسية.

لكن جلّ ما لمسه وفد الصندوق من خلال لقاءاته مع مصرفيين هو وجود تباين بين هؤلاء. فمنهم مع المضي قدماً مع خطة الحكومة مقابل من هم ضدها.

راميريز مجتمعاً إلى عدوان

...وإلى كنعان

لقاءات مع اللجان

وفي ما يتعلّق باللقاءات التي أجراها صندوق النقد الدولي في يومه الأخير أمس، أعلن رئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان الذي التقى وفد الصندوق في مجلس النواب، أن الإجتماع تناول الاتفاق مع «الصندوق» الذي يعمل عليه مع لبنان، وكنا واضحين لأن أي إتفاق سيحصل مع صندوق النقد لا يمكن ان يتمّ الا اذا وضعنا حلّاً واضحاً وشفافاً ومواقف معروفة لموضوع الودائع والمودعين، وبالتالي هذا هو المنطلق الذي دار حوله الاجتماع، لانه اذا ذهبنا الى أي حلّ لا يعالج هذه النقطة لا يمكن ان يعمل وخريطة الطريق واضحة، يجب أن تتحدّد الالتزمات والمسؤوليات لجهة الدولة والمصارف والبنك المركزي وكيفية إبقاء الديون والالتزامات».

وأشار الى أنه «اذا حدّدنا بوضوح خريطة الطريق، نستطيع في أسرع وقت، ان نتوصل الى إتفاق. لا أحد يريد أن يبيع أصول الدولة، لكنّ الدولة غير موجودة. هناك من يشير الى شطب الودائع، قدّمنا الخطة واذا اتبعنا خريطة الطريق واذا اردنا بناء دولة ونحاسب على الهدر والسرقة، فلا مشكلة ان نعود لبناء إقتصاد سليم ونظام مصرفي سليم، ونرد للناس حقوقها. والثقة لا يمكن ان تعود الا اذا عرف المودعون ان ودائعهم ستعود. والثقة تبدأ بثقة المودعين التي لن تذهب أموالهم.

واتفقنا ان نستكمل التواصل مع صندوق النقد الدولي والاتفاق سيكون على هذا الاساس والحكومة تقوم بلقاءات مع المصارف وإبلاغ كل الافرقاء ان يلتزموا بهذا المسار».

وبدوره التقى رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان استكمالاً لجولته في واشنطن رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في لبنان أرنستو راميريز والوفد المرافق، مشدّداً على ان الأساس إيجاد حلّ لمشكلة الودائع لا محاولة شطبها.

وأكّد أن الاتفاق مع صندوق النقد قائم، وأن الأساس هو العمل على ايجاد حلّ لمشكلة الودائع ومعالجتها بشفافية ووضوح لا من خلال التعمية أو محاولة شطبها.

وأشار كنعان الى ضرورة توحيد الكلمة في لبنان ليكون لها وقعها مع المرجعيات الدولية، لافتاً الى أن «ما من شيء أثّر على ضعف الموقف اللبناني وتأخّر انجاز اتفاق عادل يتضمن معالجة الودائع، إلاّ الانقسام الحاصل، وبرأيي مسؤولة عنه الحكومة والمصارف».

وشدّد على أن تتعامل أي خطة حكومية مع الودائع على اعتبار أنها التزامات لا خسائر، وتحديد طريقة استرجاعها والجدول الزمني لذلك، مشدداً على أن الخطوة الأولى المطلوبة على هذا الصعيد تتمثّل بانجاز الحكومة للتدقيق في موجودات الدولة والمصارف وحساباتها في لبنان والخارج، وانجاز الحكومة لمشروع قانون إعادة هيكلة المصارف.

لجنة الإقتصاد

كما اجتمع رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط فريد البستاني مع فريق صندوق النقد الدولي، وقال بستاني إن الاجتماع كان قصيراً، على أن يليه اجتماع مع اللجنة في شهر أيلول.

وقال: «وافقنا على أن المسار القائم حالياً لا نستطيع السير به، ولجنة الاقتصاد تحضر بداية للانتقال الى اقتصاد منتج، وسنتبع نصائح صندوق النقد الدولي اذا لم تمس بسيادة لبنان»، مؤكداً ان هناك ثوابت شرحها لاعضاء الوفد، وتمّ التوافق على النقاط التقنية».

...زيارة استطلاعية لـ«الصندوق» بانتظار الانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة جديدة

باسمة عطوي

منذ وصول وفد من صندوق النقد الى لبنان كثرت التكهنات عن أسباب الزيارة في ظل استمرار الفراغ الرئاسي وعجز حكومة تصريف الاعمال والمجلس النيابي عن القيام بأي خطوة اصلاحية مطلوبة، أي تحديد مصير الودائع والخطة المالية الاصلاحية، وإعادة الثقة بالنظام المالي ومسار التفاوض بين لبنان والصندوق. لكن منذ زيارة الوفد الاخيرة الى لبنان في ايلول العام الماضي لم يتغير شيء على أرض الواقع السياسي والاقتصادي، فما الذي أتى به الى لبنان وهل يحمل أفكاراً جديدة، أم جاء ليستمع الى طروحات جديدة حول الاصلاحات المطلوبة من المسؤولين اللبنانيين؟

يجيب مصدر متابع للزيارة «نداء الوطن» على هذا السؤال بالقول: «زيارة الوفد تأتي ضمن اطار برنامج التواصل بين الصندوق والدول التي يتواصل معها ومنها لبنان، موضحاً أنها «زيارة دورية شبيهة بالزيارات التي يجريها الوفد لكل الدول التي تتعاون معه ومهمته في لبنان استطلاعية، أي هدفها تكوين صورة واضحة عن الوضع المالي والاقتصادي والنقدي والمصرفي، وليس للبحث في الاصلاحات المطلوب تنفيذها عقب توقيع الاتفاق الاولي بينهما، اذ يعتبرونه (الاتفاق الاولي الموقع) «تخطاه الزمن» وهم بانتظار اعادة تكوين السلطة، أي وجود رئيس جديد للجمهورية وحكومة اصيلة لكي يتمكنوا من التفاوض مجدداً مع السلطة الجديدة ومعرفة ماذا تريد بالضبط».

يشير المصدر الى أن «الوفد كان مستمعاً ولم يطرح أي أفكار اصلاحية، بل أراد معرفة معطيات عن الوضع المالي والاقتصادي الحالي والمقبل، في ظل استمرار حرب غزة والجنوب، لكن المفارقة أنه خلال لقاءاته مع المسؤولين السياسيين والنقديين لم يستطع الحصول على المؤشرات الكافية حول الوضع الاقتصادي في لبنان، في ظل الشلل الحاصل والحرب الدائرة»، لافتاً الى أن «هذا ما دفع الوفد الى الاستعانة بـ«اصدقاء مختصين» لمعرفة الواقع الاقتصادي على الارض، وقياس مدى النشاط والانكماش في الحركة الاقتصادية التي يشهدها لبنان، والعجز في ميزان المدفوعات والقدرة الشرائية للبنانيين، ونسب النمو المتوقعة بسبب تداعيات حرب غزة والجنوب عليه وما هو افق الوضع الحالي والمستقبلي، مقارنة مع السنوات الماضية وما هي التوقعات لهذا العام والاعوام المقبلة».

هل بحث الوفد مع المسؤولين السياسيين والنقديين في ملف الودائع واعادة هيكلة المصارف؟ المصدر يقول: إن موقفه معروف لجهة إعادة هيكلة المصارف من خلال خفض التزاماتها، وتقليص أصولها من خلال شطب الفوائد وتحويل ودائع الى اسهم bail in او تحويل ودائع إلى ليرة lirafication وفق سعر صرف اقل من السعر المعتمد في السوق.

ويضيف المصدر: «وفد صندوق النقد يريد استمرار القطاع المصرفي، وهذا الامر لا يمكن أن يحصل من دون حل موضوع الودائع، لكنهم يعتبرون أن هذه المهمة تقع على عاتق المسؤولين اللبنانيين في الحكومة والبرلمان لتحديد الاولويات، خصوصاً أننا في مرحلة «تعليق الاتفاق بين لبنان وصندوق النقد»»، لافتاً الى أن «الوفد يجزم بأن ليس من مهامه فرض أي حل على اللبنانيين في ملف الودائع، لكن من الضروري ايجاد طريقة لسد الفجوة المالية المقدرة بـ 70 مليار دولار وهذه مهمة الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي. وقد اعاد الوفد التأكيد أمامهم عن استعداده بأن يدلي بدلوه تقنياً، أي تقديم المساعدة التقنية للحكومة والبرلمان والسلطات النقدية والمالية، لزيادة حجم الايرادات وتفعيل القطاع العام وغيرها من الخطوات لحل موضوع الودائع، وهناك عدة طرق وافكار واقتراحات تتداول ويتم طرحها».

ويجزم المصدر بأن رأي «الوفد في ما يتعلق بمصير القطاع المصرفي بأنهم مع استمراره شرط استعادة نشاطه الاساسي، اي تمويل الاقتصاد وتفعيل عمله سواء من خلال اعادة هيكلة أو طرق أخرى وهناك حاجة ملحة لاجراءات لاعادة تفعيل العمل المصرفي، لكنهم ليسوا مع نظرية أن كل المصارف اللبنانية مفلسة ويجب اخراجها من السوق والاتيان بأخرى جديدة».

ويختم: «لا يعوّل الوفد على فعالية السلطة السياسية في الفترة الحالية، ولا يتوقعون ان يقوم بأي خطوة فعالة لجهة الاصلاحات، مع الاشارة الى أنهم في الاساس يعتبرون أن الاتفاق الاولي يحتاج الى «تجديد» أو «نفضة» لكن ليس على الطريقة اللبنانية».

تحذيرات غربية من كارثة

إسرائيل ترفض تحويل أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية

أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش رفضه تحويل عائدات الضرائب (المقاصة) إلى السلطة الفلسطينية، وطالب بإقرار حزمة عقوبات عليها ردّاً على اعتراف النرويج وإسبانيا وإيرلندا بدولة فلسطين.

يأتي ذلك في وقت حذّر فيه مسؤولون غربيون من «كارثة اقتصادية» في الضفة الغربية المحتلّة إذا لم تجدد إسرائيل الإعفاء الضروري الذي تحتاجه البنوك الإسرائيلية للحفاظ على علاقاتها مع نظيراتها الفلسطينية.

وقال سموتريتش في بيان «لا أنوي تحويل أموال المقاصة إلى السلطة الفلسطينية من الآن وحتى إشعار آخر».

والمقاصة أموال ضرائب وجمارك على السلع الفلسطينية المستوردة، تجمعها المالية الإسرائيلية وتحوّلها شهرياً إلى رام الله، بعد خصم جزء منها، بدل ديون كهرباء ومستشفيات وغرامات ومخصّصات تصرفها الحكومة الفلسطينية للأسرى والمحرّرين.

وخلال عام 2021، بلغ متوسط أموال المقاصة بعد الخصومات الإسرائيلية 700 مليون شيكل (220.8 مليون دولار) شهرياً. وتشكل أموال المقاصة قرابة 63% من الدخل الشهري للحكومة الفلسطينية التي تعاني أزمة مالية حادة.

وأعلن سموتريتش أنه طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إقرار حزمة عقوبات بحق السلطة الفلسطينية، في ظل الاعترافات الجديدة بدولة فلسطين.

وطالب بـ«عقد اجتماع فوري لمجلس التخطيط في الضفة للمصادقة على 10 آلاف وحدة سكنية (استيطانية) بما في ذلك المنطقة إي 1 وهي أكبر مشروع استيطاني شرقي القدس المحتلة.

كما دعا سموتريتش إلى «إلغاء جميع تصاريح كبار الشخصيات لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية بشكل دائم، وفرض عقوبات مالية إضافية على كبار مسؤولي السلطة وعائلاتهم».

وفي سياق متصل، حذّر مسؤولون غربيون من «كارثة اقتصادية» في الضفة الغربية المحتلّة إذا لم تجدّد إسرائيل الإعفاء الضروري الذي تحتاجه البنوك الإسرائيلية للحفاظ على علاقاتها مع نظيراتها الفلسطينية.

ويسمح الإعفاء، المقرّر أن ينتهي أول تموز المقبل، بدفع مقابل الخدمات الحيوية والرواتب المرتبطة بالسلطة الفلسطينية، ويسهّل استيراد الضروريات مثل الغذاء والماء والكهرباء إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جهود تجديد الإعفاء

نقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن 3 مسؤولين غربيين قولهم إنه من دون هذا الإعفاء، ستتوقّف البنوك الإسرائيلية عن التعامل مع المؤسسات المالية الفلسطينية، وسيتوقف الاقتصاد الفلسطيني فعلياً بمرور الوقت.

وقال مسؤول أميركي «لا ينبغي تهديد حصول الناس على الغذاء والكهرباء والمياه في لحظة كهذه، خاصة في الضفة» مضيفاً أن عدم تجديد الإعفاء «سيضر ليس فقط بالمصالح الفلسطينية ولكن أيضًا بأمن واستقرار إسرائيل والمنطقة».

وقال مسؤولان غربيان إن واشنطن تقود الجهود الرامية إلى تجديد الإعفاء، وتطلب من الحلفاء ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو، وقال مسؤولون بريطانيون إن المملكة المتحدة تشعر بالقلق بشأن هذه القضية.

وقال هؤلاء المسؤولون إنه من المتوقع مناقشة الأمر في الاجتماع المقبل لوزراء مالية مجموعة السبع هذا الأسبوع في إيطاليا.

وبينما يتعامل الاقتصاد الفلسطيني مع اقتصادات أخرى بعملات متعدّدة، فإن الاقتصاد يعمل رسمياً بالشيكل (العملة الإسرائيلية) وتمرّ المؤسسات المالية الفلسطينية عبر البنوك الإسرائيلية للحصول عليه.

وتمرّ ما يقرب من 8 مليارات دولار من التجارة بين إسرائيل والضفة عبر هذه القنوات كل عام، وفقاً لبيانات الحكومة الأميركية. ويشمل ذلك 2.3 مليار دولار من المدفوعات للغذاء، و540 مليوناً للكهرباء، و145 مليوناً لخدمات المياه والصرف الصحي.

ومن شأن خسارة الإعفاء أن يعيق بشدّة قدرة السلطة الفلسطينية على العمل ويشلّ النشاط الاقتصادي بالضفة التي يسعى الفلسطينيون إلى اعتبارها قلب دولتهم المستقبلية لكنها تخضع للاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ عام 1967.

تأثير وقف الإعفاء

وقال المسؤولون إن انتهاء الإعفاء سيؤثر بشكل كبير على عمليات الاستيراد والتصدير، ومن المحتمل أن يتمّ تجميد أموال الضرائب الفلسطينية التي يتم جمعها في إسرائيل.

ولن تتمكّن الشركات الإسرائيلية -التي لها علاقات تجارية مع السلطة الفلسطينية التي تمارس حكماً ذاتياً محدوداً في أجزاء من الضفة- من إيداع الشيكات الفلسطينية أو تلقّي المدفوعات من البنوك الفلسطينية.

ولم يعد من الممكن للعمال الفلسطينيين في إسرائيل أن يحصلوا على أجورهم عن طريق التحويل المصرفي الإلكتروني.

وقال مسؤول غربي «إذا لم يتمّ تجديد الإعفاء فسيؤدي ذلك إلى أزمة خطيرة من شأنها أن تؤدي إلى توقف النشاط الاقتصادي الفلسطيني في الضفة».

وقبل اندلاع الحرب على غزة، كان الإعفاء يتجدّد سنوياً، ويعود هذا الترتيب إلى عام 2016، عندما بدأ مسؤولو الخزانة الأميركية تقديم رسالة سنوية إلى إسرائيل تتضمن تأكيدات بأن البنوك الإسرائيلية لن يتم استهدافها بمزاعم تمويل الإرهاب بسبب تعاملاتها مع الكيانات الفلسطينية.

وبعد تقديم الولايات المتحدة رسالتها السنوية، تصدر إسرائيل عادة التنازل الذي وقّعه وزير ماليتها لبنكين إسرائيليين وهما (ديسكونت وهبوعليم) اللذان يحتفظان بعلاقات مع المؤسسات المالية الفلسطينية ويزوّدانها بإمكانية الوصول إلى النظام المصرفي الأوسع.

وقال مسؤول أميركي «لم يكن هناك ما يشير، قبل 7 تشرين الأول أو حتى قبل الأول من نيسان، إلى وجود أي قضايا مشروعة من شأنها التشكيك في قدرة الحكومة الإسرائيلية على تجديد الإعفاء».

ووصف التأجيل بأنه «تحرك سياسي صارخ، وليس تحركاً قائماً على تعزيز الأمن».

وفي نيسان، قال إنه «سيوقف من جانب واحد وفوري تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية، وسيأمر بإلغاء الإعفاء للبنوك الإسرائيلية، إذا حصلت السلطة الفلسطينية على الاعتراف كدولة من قبل مجلس الأمن، أو إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال ضد قادة أو جنود إسرائيليين.

وكتبت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين إلى المسؤولين الإسرائيليين للتعبير عن قلقها.

وقال مسؤولان غربيان وآخر غربي سابق إن تجديد الإعفاء قد تأخر في مناسبات سابقة بسبب قلق البنوك الإسرائيلية بشأن التعامل مع المقرضين الفلسطينيين. (فايننشال تايمز + وكالة الأناضول)

إعلانات رسمية

إعلان

بتاريخ 2024/4/25 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 67 – 447 – 479 – 544 – 555 – 558 – 560 – 579 – 901 – 949 – 950 – 952 – 961 – 1020 – 1021 – 1022 – 1030 – 1031 – 1041 – 1042 – 1045 – 1064 من منطقة القريات العقارية.

للراغب بتقديم إعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الإختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2024/4/25
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

تتمات

لبنان على طاولة أميركية - إيرانية...

ولفت المصدر الى «أنّ الرسالة العمانية هي رسالة أميركية». وبحسب ما عُلم تضمّنت «دعوة الى مزيد من ضبط النفس والحدّ من التصعيد وملاقاة الجهود الدولية والعربية للوصول الى إنهاء الحرب على قطاع غزة، وأنه من مصلحة لبنان عدم الذهاب الى عملية تصعيد واسعة».

وكشف المصدر أنّ «الاتصال العُماني جاء بالتوازي مع رسائل تحذير جديدة وصلت الى لبنان، مفادها أنّ حكومة الحرب الإسرائيلية ماضية في عملياتها العسكرية التصعيدية، وهي لن تتوانى عن تحويل منطقة جنوب الليطاني الى غزة ثانية لجهة التدمير والأرض المحروقة».

ومن الدبلوماسية الى التطورات الميدانية. فقد نعى «حزب الله» أمس مقاتلين سقطا في الجنوب. وفي المقابل، قصف موقعاً إسرائيلياً عند الحدود، فيما دوّت صافرات الإنذار مراراً في عدة بلدات في الجليل الأعلى تزامناً مع إطلاق قذائف من الأراضي اللبنانية.

وفي سياق متصل، تفقّد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، لواء الاحتياط 551، بهدف «الاطلاع على مستوى الجاهزية على الجبهة الشمالية»، بحسب بيان أورده الجيش العبري. ونقل عن هاليفي قوله إنّ «الطريق الكفيل بإعادة سكان الحدود الشمالية يمر من خلال التخطيط والإصرار الشديد للغاية».

وأضاف: «إننا عازمون ومثابرون وجاهزون للتعامل مع التحديات على الجبهة الشمالية، وللعمل على الجبهة الجنوبية ولمكافحة الإرهاب في يهودا والسامرة» (الضفة الغربية المحتلة).

ماكرون يتّصل ببن سلمان...

على صعيد ملف النازحين السوريين، أوضحت مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» أنّ ما نسبته نحو 70 في المئة من نازحي مخيم الواحة في دده الكورة غادروا الأراضي اللبنانية الى سوريا، فيما يبحث الباقون عن مساكن، ومن المرجح مغادرتهم. أما في البترون، وحسب التقديرات الأمنية، وبعد اتخاذ محافظ الشمال رمزي نهرا قرارات الإخلاء في بساتين العصي وكفيفان وكوبا وأسيا وبلدات أخرى، فقد فاقت نسبة من غادر هذه البلدات الى سوريا الخمسين في المئة، وبالتالي ساهمت هذه القرارات في عودة قسم من النازحين الى بلادهم.

اما بالنسبة الى الاتهامات بتطبيق المسألة، فقد شكلت قرارات نهرا بالأمس، بناءً على طلب بلدية طرابلس بإقفال محال وأنشطة اقتصادية للسوريين غير الشرعيين، جواباً على كل من يحاول حصر هذا الملف بالمسيحيين، حيث أنّ صرخة أهالي طرابلس ترتفع في وجه من ينازعهم على لقمة عيشهم، في حين تظهر التدابير التي اتخذتها بلدية القلمون أنّ المعاناة من فوضى النزوح لا تقتصر على طائفة أو قضاء، بل إنّ الجميع متضررون.

إعتراف أوروبي «ثلاثي» بفلسطين...

وعند إعلان وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس استدعاء سفراء إسبانيا وإيرلندا والنروج، واستدعاء سفراء بلاده في هذه الدول للتشاور، قال كاتس: «لن تلزم إسرائيل الصمت حيال هذه المسألة»، فيما اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الاعتراف بدولة فلسطين «يُشكّل مكافأة للإرهاب»، حاسماً أنّه «لهذا الشرّ، لا يُمكننا إعطاء دولة»، بالتزامن مع مسارعة منظّمة التحرير الفلسطينية وحركة «حماس» إلى الترحيب بالخطوة.

أميركياً، أوضح البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن يُعارض «الاعتراف أحادي الجانب» بدولة فلسطين، إذ «يعتقد أن إقامة دولة فلسطينية يجب أن يتحقّق من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين، وليس من خلال اعتراف أحادي الجانب». وحضّ البيت الأبيض إسرائيل على عدم حجب الأموال المخصّصة للسلطة الفلسطينية.

أوروبّياً، أعلن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أنه «أخذ علماً» بقرار دولتَين من الأعضاء الـ27 في الاتحاد، إسبانيا وإيرلندا، الاعتراف بدولة فلسطين، معرباً عن رغبته في العمل من أجل «موقف مشترك» للاتحاد.

عربيّاً، رحّب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بـ«الخطوة الهامة» التي تضع هذه الدول الثلاث «على الجانب الصحيح من التاريخ في هذا الصراع»، فيما توالت المواقف الخليجية والعربية المرحّبة بالقرار.

في الأثناء، اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، باحة المسجد الأقصى في القدس القديمة. وقال بن غفير: «من المكان الأقدس لشعب إسرائيل، المكان التابع فقط لدولة إسرائيل، أنا أقول إنّه هذا المساء سنحصل على إثبات آخر لماذا يجب أن نقوم بإبادة تامة» لـ«حماس»، معتبراً أن «الدول التي اعترفت اليوم (أمس) بدولة فلسطينية، أعطت جائزة للقتلة»، ورأى أنّه «من أجل إبادة «حماس» يجب الدخول بقوّة أكثر إلى رفح والقيام بعملية اقتلاع جذور».

وفي سياق التضييق الإسرائيلي على الفلسطينيين للقضاء على أي احتمال لقيام دولة لهم، ذكرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن الجيش وافق على السماح للإسرائيليين بالعودة إلى 3 مستوطنات سابقة في الضفة الغربية كان يحظر عليهم دخولها منذ صدور أمر بإخلائها عام 2005. وتقع المستوطنات الثلاث، وهي «سانور» و«غانيم» و«كاديم»، قرب مدينتَي جنين ونابلس الفلسطينيّتَين.

في الموازاة، تواصلت عملية الجيش الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيّمها في شمال الضفة لليوم الثاني توالياً أمس، ما أدّى إلى مقتل 10 أشخاص على الأقلّ وإصابة 25 آخرين، وفق وكالة «فرانس برس».

وفي قطاع غزة، تواصل القصف الإسرائيلي والمعارك بين جنود ومقاتلين فلسطينيين. وشنّ الجيش الإسرائيلي ضربات جوّية على مناطق عدّة، لا سيّما في رفح وجباليا وحي الزيتون ومدينة غزة، في وقت واصلت فيه القوات الإسرائيلية عمليّاتها الميدانية في رفح.

وكان لافتاً بالأمس إعلان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال جلسة استماع في مجلس النواب أن الولايات المتحدة والسعودية اقتربتا جدّاً من إبرام مجموعة اتفاقات في مجالات الطاقة النووية والتعاون الأمني والدفاعي، ضمن اتفاق أوسع للتطبيع بين الرياض وتل أبيب.

وأوضح بلينكن أن وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقات قد يحصل «بعد أسابيع»، لكنّه حذّر من أنه لا يُمكن الشروع في عملية التطبيع، ما لم يتحقّق هدوء في غزة وما لم يُعبَّد طريق لإقامة دولة فلسطينية، وهما شرطان وضعتهما الرياض للتطبيع مع تل أبيب، فيما كان بلينكن قد قال أمام لجنة في مجلس الشيوخ أمس الأوّل إنّه غير متأكد ما إذا كانت إسرائيل مستعدّة لتقديم تنازلات مقابل إبرام اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية.

في الغضون، كشف روبرت أوبراين، مستشار السياسة الخارجية للمرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، بعد لقائه نتنياهو ومسؤولين إسرائيليين آخرين، أنه يتعيّن على الولايات المتحدة فرض عقوبات على مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية الذين يسعون إلى إصدار مذكّرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، بحسب وكالة «رويترز».

«الولائيّون» يحتشدون لتشييع رئيسي...

وقال خامنئي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي حضر إلى إيران: «فقدنا شخصية بارزة. كان أخاً مقرّباً. كان مسؤولاً فاعلاً ويتمتّع بالكفاءة وصادقاً وجدّياً». وانضمّ إلى موكب التشييع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية ونائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني نعيم قاسم.

وقال هنية للحشود: «نحن مطمئنون الى أن الجمهورية ماضية في سياستها وثوابتها، برعاية قائدها في دعم فلسطين والمقاومة»، وذلك وسط صيحات «الموت لإسرائيل»، وفق وكالة «فرانس برس».

واستقبل خامنئي وكذلك الرئيس المؤقّت محمد مخبر في وقت لاحق رؤساء وممثلي دول من المنطقة والعالم. وحضر الرئيس التونسي قيس سعيّد وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، المراسم التي شاركت فيها نحو 60 دولة، بحسب وكالة «إرنا».

وحضر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان وعضو مجلس الوزراء ومستشار العاهل السعودي الأمير منصور بن متعب المراسم. وحضر المراسم أيضاً وزير الخارجية المصري سامح شكري، أوّل وزير خارجية مصري يزور طهران منذ الثورة الإسلامية في 1979. وغابت دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي عن المراسم، فيما أوفدت دول من خارج الاتحاد مثل بيلاروسيا وصربيا ممثلين.

وفي العاصمة، رُفعت لافتات ضخمة تُشيد بالرئيس الراحل «شهيد الخدمة»، فيما تلقّى سكّان طهران رسائل هاتفية تحضّهم على المشاركة في موكب التشييع.

ومن طهران، سيُنقل جثمان رئيسي إلى مدينة مشهد، مسقط رأسه، حيث سيُوارى في الثرى اليوم بعد مراسم جنازة في ضريح الإمام الرضا.

وفيما ستُجرى الانتخابات الرئاسية في 28 حزيران لاختيار خلف لرئيسي، قال مسؤول إيراني سابق، طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية الأمر، لوكالة «رويترز»: «المؤسّسة تفتقر إلى خيارات لضمان إقبال كبير في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة».

وأوضح المسؤول أن «الناس مستاؤون جدّاً» من وضع الاقتصاد، وغاضبون من القيود الاجتماعية وعدم توفّر خيارات انتخابية، وهو ما يُمكن أن يؤدّي إلى «انخفاض نسبة الإقبال».

وبعدما أُحرجت طهران بإعلان أنقرة أن مسيّرة تركية من طراز «أكينجي» حدّدت موقع حطام مروحية رئيسي وأبلغت السلطات الإيرانية بإحداثياتها، قلّلت هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة الإيرانية أمس من الدور الذي لعبته المسيّرة التركية، مشيدةً في المقابل بأداء مسيّراتها.

توازياً، كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي لـ«رويترز» أن مصرع رئيسي وعبداللهيان تسبّب في توقف المحادثات التي تُجريها الوكالة مع طهران في شأن تعزيز التعاون بينهما، مشيراً إلى أنّه بمجرّد انتهاء فترة الحداد «سنتواصل مرّة أخرى». وحذّر من أن «الثقة في مناطق كثيرة من العالم تتضاءل» في ما يتعلّق بالملف النووي الإيراني.

واشنطن تتّهم موسكو بنشر «سلاح فضائي»... و«حرب هجينة» في بحر البلطيق

إتهمت وزارة الدفاع الأميركية روسيا بأنها أطلقت سلاحاً فضائيّاً ونشرته في المدار نفسه لقمر اصطناعي تابع للحكومة الأميركية. وقال الناطق باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر خلال مؤتمر صحافي مساء الثلثاء: «أطلقت روسيا في مدار أرضي منخفض قمراً اصطناعيّاً نعتبره سلاحاً فضائيّاً قادراً على مهاجمة أقمار اصطناعية أخرى موضوعة في مدار منخفض أيضاً».

وأوضح رايدر أن السلاح الفضائي الروسي أطلق في المدار في 16 أيّار ونشر «على المدار نفسه لقمر اصطناعي حكومي أميركي»، مؤكداً أن واشنطن التي تبقى متأهّبة للدفاع عن مصالحها، ستواصل مراقبة الوضع. واعتبر أنّه «لدينا مسؤولية البقاء مستعدّين لحماية المجال الفضائي والدفاع عنه».

في المقابل، ردّ نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قائلاً: «لا أعتقد أنّنا يجب أن نردّ على أي أخبار كاذبة من واشنطن»، وأضاف: «فليقل الأميركيون ما شاءوا، لكن سياستنا لا تتغيّر»، زاعماً أن موسكو «تُعارض دوماً نشر أسلحة هجومية في مدار أرضي منخفض».

وشدّد ريابكوف على أن برنامج الفضاء الروسي يتطوّر كما هو مقرّر، ويشمل مهام تهدف إلى تعزيز القدرة الدفاعية، لكنّه أوضح أن «هذا ليس جديداً». ورأى أن الولايات المتحدة أخطأت حين رفضت المقترحات الروسية في شأن تعزيز أمن الأنشطة الفضائية، ومن بينها مقترح متعلّق بإبرام معاهدة لمنع سباق التسلّح في الفضاء.

في السياق، أكد المتحدّث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن موسكو تصرّفت بما يتفق تماماً مع القانون الدولي، وقال: «نحن لا ننتهك أي شيء. لقد دعونا مراراً إلى حظر نشر أي أسلحة في الفضاء. وللأسف، رُفضت مبادراتنا، بما في ذلك من الولايات المتحدة».

وفي أوكرانيا، أعلنت روسيا أن قوّاتها سيطرت على قرية كليشتشييفكا، وهي من البلدات القليلة في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا التي استعادتها قوات كييف في هجومها المضاد عام 2023 والذي مُني بالفشل في نهاية المطاف. وتقع كليشتشييفكا جنوب مدينة باخموت التي دمّرتها المعارك واستولى عليها الجيش الروسي في أيار 2023 بعد معركة استمرّت 10 أشهر.

توازياً، تسبّب هجوم بمسيّرة على سيارة شرطة «كانت في طريقها لإنقاذ مدنيين»، بحسب كييف، بمقتل شرطي أوكراني فيما أُصيب آخر بجروح في فوفتشانسك، المدينة الواقعة في قلب المواجهات في خاركيف.

في المقابل، قُتل رجل وأُصيب شخصان آخران بشظايا مسيّرة أوكرانية أُسقطت فوق بيلغورود، بحسب حاكمها فياتشيسلاف غلادكوف. وقُتل شخص وأُصيب اثنان آخران في ليسيتشانسك في منطقة لوغانسك شرق أوكرانيا، بعد إطلاق النار من قِبل القوات المسلّحة الأوكرانية، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الروسية «تاس» عن مصدر في خدمات الطوارئ.

من جهة أخرى، سلّمت السلطات الروسية 6 أطفال أوكرانيين كانوا محتجزين في روسيا إلى عائلاتهم، بعد وساطة من قطر، وفق وكالة «تاس»، في حين يُتّهم الكرملين بتنظيم ترحيل آلاف القاصرين من أوكرانيا.

وأُعيد الصبيان الستة الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عاماً، وبينهم شقيقان، إلى ذويهم في مقرّ السفارة القطرية في موسكو بحضور ممثلين عن مفوضة شؤون الأطفال الروسية ماريا لفوفا بيلوفا التي سبق أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكّرة توقيف بحقّها بتُهمة «الترحيل غير القانوني» لأطفال أوكرانيين إلى روسيا.

إقليمياً، طلبت فنلندا وليتوانيا من روسيا شرح خطّتها لتعديل حدودها البحرية مع البلدَين من جانب واحد، واعتبرتا أن ذلك قد يكون فصلاً جديداً من «الحرب الهجينة». وبموجب مشروع المرسوم الذي طرحته وزارة الدفاع الروسية أخيراً، تعتزم موسكو توسيع مياهها الإقليمية عن طريق تعديل حدودها مع فنلندا وليتوانيا في بحر البلطيق.

من آثار القصف الروسي على خاركيف أمس (أف ب)

أخبار سريعة

بكين تُعاقب شركات أميركية

فرضت الصين عقوبات على 12 شركة أميركية عاملة في مجال الدفاع ومديرين تنفيذيين. ومن بين هذه الشركات، «لوكهيد مارتن» و«رايثيون»، فضلاً عن 10 كوادر. وتحدّثت الخارجية الصينية عن أن واشنطن «فرضت بشكل عشوائي عقوبات غير قانونية وأحادية الجانب على عدد من الكيانات الصينية، فيما تواصل بيع أسلحة لمنطقة تايوان»، معلنةً «إجراءات مضادة» من جانب بكين. ونددّت بـ«سياسة ترهيب أحادية الجانب وإكراه اقتصادي يمسّ بشكل خطر بالحقوق والمصالح المشروعة والقانونية للشركات والمؤسّسات والأفراد الصينيين». ورأت أن مبيعات الأسلحة الأميركية إلى تايوان «تنتهك بشكل خطر مبدأ الصين الواحدة» و«تُشكّل تدخّلاً خطراً في شؤون الصين الداخلية يمسّ بقوّة في سيادتها وسلامة أراضيها». وفرضت الصين الإثنين عقوبات على 3 شركات أميركية تبيع أسلحة لتايوان، تزامناً مع تولية رئيس تايوان الجديد لاي شينغ تي.

ما جديد حالة فيكو؟

كشف وزير الدفاع السلوفاكي روبرت كالينياك أمس أن حال رئيس الحكومة روبرت فيكو الذي تعرّض لمحاولة اغتيال الأسبوع الماضي «مستقرّة»، لكنّها لا تزال «حرجة». ويرقد فيكو داخل مستشفى بانسكا بيستريتسا منذ الأربعاء، حين أُصيب بأربع رصاصات أطلقها الشاعر يوراج سينتولا، في محاولة اغتيال تعرّض لها لدى إلقائه التحية على مناصرين عقب جلسة حكومية في مدينة هاندلوفا في وسط البلاد.

إدانة تهجير الروهينغا في بورما

إتهمت منظمات مدافعة عن الروهينغا، جماعةً عرقية مسلّحة في بورما، بتهجير الآلاف من أفراد الأقلية المسلمة المضطهدة في ولاية راخين في غرب البلاد، بعدما أعربت واشنطن عن قلقها من تزايد العنف. وأعلنت المنظمات أن «جيش أراكان» (أراكان هو الاسم السابق لراخين) هجّر الأسبوع الماضي سكّاناً من الروهينغا من بلدة بوثيدونغ الواقعة شمال سيتوي، عاصمة ولاية راخين، بعدما نهب بيوتهم وحرقها. ودعت إلى وضع حدّ لـ«التهجير القسري» بحق الروهينغا و«انتهاكات حقوق الإنسان». كما اتهمت المجلس العسكري في بورما بتجنيد «عدّة آلاف» من الروهينغا للقتال و«إرسالهم إلى الموت». وأعلن «جيش أراكان» السبت أنّه سيطر على بوثيدونغ، موضحاً أنه طلب من سكان البلدة المُغادرة وأنه «ساعدهم... على الوصول إلى مناطق أكثر أماناً». كما اتهم المجلس العسكري بتدمير البلدة و«التحريض على العنف الإثني والديني» من خلال تجنيد «مسلمين بنغاليين» لمحاربة «جيش أراكان». و«البنغالية» مصطلح في بورما يُستخدم للإشارة إلى الأقلية المسلمة.

بريطانيا تضرب موعداً مع الانتخابات

أنهى رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ريشي سوناك أمس شهوراً من التكهّنات حول موعد الانتخابات العامة، معلناً تنظيم الاستحقاق في 4 تموز، في ظلّ توقّعات بتكبّد حزبه المحافظ هزيمة كبيرة، فيما سيكون هذا أوّل اقتراع عام يخوضه سوناك منذ تولّيه منصبه في تشرين الأوّل 2022.

وقال سوناك في تصريح أدلى به أمام مقرّه في «10 داونينغ ستريت» تحت المطر الغزير بعدما اجتمع بكبار وزرائه، إنّه تحدّث إلى رأس الدولة الملك تشارلز الثالث وطلب منه حلّ البرلمان، موضحاً أن الملك وافق على هذا الطلب وسنجري انتخابات عامة في 4 تموز، وأردف: «الآن هو الوقت المناسب لبريطانيا لتختار مستقبلها».

في المقابل، رأى زعيم حزب العمال كير ستارمر أن الانتخابات العامة «فرصة للتغيير نحو الأفضل»، معتبراً أن «التصويت لحزب العمال هو بمثابة التصويت لصالح الاستقرار الاقتصادي والسياسي».

وتأتي الانتخابات، وهي الثالثة منذ استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016، فيما يسعى رئيس الوزراء إلى الاستفادة من تحسّن البيانات الاقتصادية لجذب الناخبين المتضرّرين من ارتفاع تكاليف المعيشة.

ويُشير مراقبون إلى أن حزب المحافظين الذي يتخلّف بشدّة في استطلاعات الرأي عن حزب العمال، سيُحاول الاستفادة من التوقعات الاقتصادية الإيجابية. وإضافةً إلى الاقتصاد، تبرز معضلة الهجرة غير الشرعية، وهي قضية رئيسية للمحافظين الذين تعهّدوا بـ«استعادة السيطرة» على حدود المملكة.

بايدن يُحاول استغلال «ثغرات» حملة ترامب لتعويم نفسه

يُحاول الرئيس الأميركي جو بايدن استغلال «ثغرات» تبرز من هنا أو هناك لتسجيل نقاط على حساب غريمه الجمهوري اللدود الرئيس السابق دونالد ترامب، في سعيه الدؤوب لتعويم نفسه شعبيّاً، بينما يُعاني في استطلاعات الرأي. وكان آخر محاولاته تنديده بمقطع فيديو دعائي استُخدم على حساب ترامب وحُذف لاحقاً بعد الكشف عن تضمّنه عبارة اعتُبرت «نازية».

وألقت حملة ترامب باللوم على موظّف غير متنبه في إعادة نشر الفيديو الذي تبلغ مدّته 30 ثانية ويعرض عناوين إخبارية متخيّلة للولايات المتحدة بعد فوز ترامب بالرئاسة، حيث ترد عبارة «الرايخ الموحّد» التي ربطها الديموقراطيّون بألمانيا النازية.

في الواقع، لا توجد إشارة مباشرة إلى النازية، والعنوان الذي يتضمّن «الرايخ الموحّد» يُشير في حقيقة الأمر إلى توحيد ألمانيا عام 1871، بينما يُعتبر «الرايخ الثالث» مرتبط بألمانيا النازية. وتظهر أيضاً في الخلفيات التي تمّ توليفها باستخدام صحف قديمة عبارة الحرب العالمية الأولى.

لكنّ بايدن أراد الاستفادة من هذا الخطأ، وقال خلال حفل لجمع التبرّعات في بوسطن: «هذا هو الرجل نفسه الذي يستخدم لغة هتلر، وليس لغة أميركا»، مضيفاً: «ليس من المفاجئ» أن يُنقل عن ترامب قوله إنّ «هتلر فعل بعض الأشياء الجيّدة».

واعتبر الرئيس الديموقراطي أن ترامب لا يزال «مهووساً» بخسارته في انتخابات 2020، وقال: «لقد أصابه هذا بالاضطراب»، مكرّراً استخدام عبارة أن ترامب بات «مضطرباً قليلاً»، في وقت يُعاني بايدن من اتهامات بأنّه لم يعُد قادراً على تأدية مهامه على أكمل وجه بسبب ضعفه الذهني والجسدي.

والفيديو الذي استخدمه الديموقراطيّون نُشر عبر حساب ترامب على منصّة «تروث سوشال» بعد ظهر الإثنين، وأُزيل قرابة الساعة السابعة مساء. ويسأل تعليق صوتي بينما تظهر عناوين صحافية افتراضية: «ماذا سيحدث بعد فوز دونالد ترامب؟ ما هي الخطوة التالية لأميركا؟».

ووسط العناوين التي تتوالى على الشاشة مثل «الازدهار الاقتصادي!»، «إغلاق الحدود»، يرد عنوان يتضمّن «إنشاء رايخ موحّد». وأوضحت مديرة حملة ترامب، كارولين ليفيت، في بيان، أن المنشور لا يحظى بدعم رسمي، والإشارة إلى «الرايخ» كانت غير مقصودة.

بايدن يستخدم كلّ الوسائل المتاحة بين يديه لمقارعة ترامب (أف ب)

وقالت ليفيت: «مقطع الفيديو لا علاقة له بالحملة، بل أعدّه حساب عابر على الإنترنت وأعاد نشره أحد الموظّفين الذي من الواضح أنه لم يرَ الكلمة». ويأتي إلصاق تُهمة «النازية» بترامب في الوقت الذي سعى فيه الأخير مراراً إلى اتهام بايدن بالفشل في كبح معاداة السامية في الولايات المتحدة في ظلّ حرب غزة.

في الأثناء، كتب ترامب على منصّته «تروث سوشيال»: «لم أُؤيّد قط، ولن أُدافع أبداً، عن فرض قيود على وسائل منع الحمل»، معتبراً أنّها «كذبة اختلقها الديموقراطيون، ومعلومات مضلّلة. أنا لا أُؤيّد فرض حظر على وسائل منع الحمل، والحزب الجمهوري لن يفعل ذلك أيضاً!».

وفي وقت سابق، ردّ المرشّح الجمهوري على سؤال لقناة «كي دي كي أيه» المحلّية عمّا إذا كان يؤيّد فرض قيود على الحق في منع الحمل، بالقول: «نحن ننظر في هذا الأمر، وستكون لدي سياسة في شأن هذا الأمر قريباً جدّاً». وعندما سألته القناة إن كان يُؤيّد فرض قيود على حبوب الإجهاض، لم يجب ترامب مباشرة. واكتفى بالقول إنّ «الأمر يتعلّق حقّاً بالولايات، وستكون لبعض الولايات سياسات مختلفة عن غيرها».

وسرعان ما ردّ فريق حملة بايدن الذي جعل مع نائبته كامالا هاريس من هذه القضية أحد أركان هجومه ضدّ ترامب، واتهمه بـ«التراجع وإلغاء حرّيات المرأة»، مشيراً كالعادة إلى أن المحكمة العليا التي عدّل ترامب التوازن فيها بتعيين 3 قضاة محافظين فيها، ألغت في صيف عام 2022 الضمانة الدستورية للحق في الإجهاض.

ميقاتي يلتقي وفداً من الرياضي والحكمة بحضور كلاس وبقرادوني

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال استقباله وفداً مشتركاً من إدارتَي ناديَي الرياضي بطل لبنان والحكمة وصيفه ولاعبي الفريقَين، بحضور وزير الشباب والرياضة جورج كلاس والنائب جهاد بقرادوني، أنّ كرة السلة أصبحت مهمّة جداً وتأخذ دوراً كبيراً داخل لبنان وخارجه، والنجاحات التي يتمّ تحقيقها هي مصدر فخر لنا جميعاً». أضاف: «إنّ فريقي الرياضي والحكمة بالنسبة إليّ واحد ولا يمكن التفريق بينهما، وفي النهاية فإنّ الجميع أثبتوا أنهم يلعبون بروح رياضية، وهدفنا أن نبرهن بأنّ هذه المنافسة هي لإظهار الأفضل والأحسن».

بدوره قال كلاس: «أثبتت الرياضة أنّ لبنان لا يزال يبتسم، ونحن كنا نتكلم دائماً عن الروح الرياضية، والآن نحن نتكلم عن الأخلاق الرياضية التي كان هناك حرصٌ عليها من قبل الناديَين والجميع».

من جهته قال بقرادوني: «للمرة الأولى منذ زمن بعيد، أعتقد أنّ إدارتَي ناديَي الرياضي والحكمة سعيدتان، لأنّ الحكمة وصل الى ما وصل إليه بعد طول انتظار، والرياضي أحرز لقب بطولة لبنان، وهذا بحدّ ذاته إنجاز».

رئيس نادي الحكمة المحامي راغب حدّاد أوضح أنّ ناديه عاد من بعيد، وعودته هي التي جعلت هذه الصورة الجميلة موجودة اليوم. وقال: «مباريات الحكمة والرياضي كان ينتظرها كلّ الشعب اللبناني، وقد عادت لعبة كرة السلة الى كل منزل وتفاعل معها الكبير والصغير، وهذا أمرٌ مهمّ جداً، خصوصاً بالنسبة الى الجيل الناشئ، فهذه أجمل صورة نراها منذ زمن في هذا البلد الذي يشهد أزمات متتالية». وتابع: «نحن نحترم النادي الرياضي ولدينا علاقات جيدة مع أعضاء الهيئة الإدارية، كما أنّه تجمع بين لاعبي الفريقَين صداقات وعلاقات مميّزة، وليس هناك أيّ شيء يفرّق بيننا، قد يحصل بعض التشنج في عدد من المباريات، ولكنه يبقى ضمن الروح الرياضية».

أما رئيس النادي الرياضي مازن طبارة فقال: «دائماً الديربي هو عصب كرة السلّة التي تحمل الرياضة اللبنانية الى أبعد الحدود وتضعنا دائماً على الخارطة الآسيوية والدولية، وهذا أمر نفتخر به». وختم «نحن كفريقَين سنمثل لبنان في الخارج، وسنُظهر أجمل صورة عن وطننا».

ميقاتي متوسّطاً إدارتَي ناديَي الرياضي والحكمة

أخبار سريعة

فوز الساحل على التضامن

إفتتحت أمس المرحلة الأخيرة من الدوري اللبناني لكرة القدم لسُداسية الأواخر بمباراة واحدة أسفرت عن فوز شباب الساحل على التضامن صور (1-0) على ملعب الصفاء بفضل هدف لمحمّد فحص في الدقيقة 35. ورفع الساحل رصيده الى 32 نقطة فيما توقف رصيد التضامن عند 26 نقطة. وتختتم المرحلة عند الرابعة من بعد ظهر اليوم بمباراتَين مصيريتَين يتحدّد في ختامهما الفريقان اللذان سيسقطان الى الدرجة الثانية، فعلى ملعب العهد يلتقي الحكمة (21 نقطة) مع الأهلي النبطية (22 نقطة)، بينما يواجه طرابلس (20 نقطة) الشباب الغازية (22 نقطة).

بطولة «تحدّي الصخور»

نظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة الجولة الأولى من بطولة لبنان لتحدّي الصخور (Challenge Rock Crawling) في عيون السيمان (كفردبيان) بمشاركة 21 مركبة. وفي النتائج النهائية، فاز جاك شلهوب بلقب فئة «Extreme Full Lock» أمام اندي شلهوب الثاني وعبدالله شلهوب الثالث، فيما أحرز حنّا أبي حنا لقب فئة «Full Lock» أمام ايلي زوين الثاني ووسام صليبا الثالث. وفي الختام، وزّع رئيس مصلحة رياضة السيارات في النادي المنظّم كابي كريكر ومدير المسابقة جان ونّس الكؤوس والجوائز على الفائزين.

لا قرار حتى الآن

عقد عضو لجنة إدارية في نادٍ من خارج العاصمة يمارس لعبة جماعية، وهو في الوقت نفسه مسؤول عن إدارة إحدى الألعاب في النادي، أكثر من اجتماع عمل مع مدرّبين معروفين في أوقات مختلفة من أجل قيادة فريقه في الموسم المقبل، إلّا أنه حتى الآن لم يتّخذ أي قرار بهذا الشأن، علماً أنّ المدرّب الحالي الذي نجح مع الفريق في حيرة من أمره، حيث كان موعوداً بتجديد عقده، وهو ما زال ينتظر منذ أكثر من أسبوعَين الردّ المناسب.

كأس «لايفر»: أغاسي قائداً للمنتخب العالمي

يحلّ لاعب كرة المضرب الأميركي السابق أندريه أغاسي محل مواطنه جون ماكنرو قائداً للمنتخب العالمي في مسابقة «كأس لايفر»، حسبما أعلن المنظمون أمس.

وسيبدأ أغاسي، المصنّف أول في العالم سابقاً، والفائز بثمانية ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، القيادة خلال النسخة المقبلة للمسابقة التي تضمّ مجموعة مختارة من اللاعبين الأوروبيين في مواجهة أخرى من بقية العالم، والمقرّرة في سان فرانسيسكو.

وقال أغاسي: «يشرّفني قبول هذه الدعوة لأصبح قائداً لمنتخب العالم في كأس لايفر».

ويقود المنتخب الأوروبي منذ العام 2017 النجم السويدي الأول عالمياً سابقاً أيضاً بيورن بورغ.

ومن المقرر أن تقام نسخة 2024 من كأس لايفر، وهي الأخيرة لماكنرو الذي كان قائداً للمنتخب العالمي منذ انطلاق المسابقة في 2017، بين 20 و22 أيلول في برلين (ألمانيا). (أ ف ب)

بيروت فيرست بطل كأس لبنان لكرة السلّة

لاعبو بيروت فيرست يرفعون الكأس

أحرز فريق بيروت فيرست لقب مسابقة كأس أنطوان الشويري لكرة السلة (كأس لبنان) بعد فوزه في المباراة النهائية على الأنطونية بعبدا (72-55) أمس على ملعب سنتر ديمرجيان في النقاش، الأرباع (19-15)(37-23)(57-49).

وكان الفائز الطرف الأفضل والأخطر طوال الدقائق الأربعين، وقد أحكم قبضته على الصدارة منذ بداية اللقاء الذي غاب عنه اللاعبون الأجانب كما في كلّ مباريات الكأس. وكان علي حيدر أفضل مسجّل في فريقه برصيد 23 نقطة و8 ريباوندز، وأضاف سيرجيو درويش 18 نقطة و4 ريباوندز و7 تمريرات حاسمة و4 سرقات للكرة، ثمّ علي مزهر (12 نقطة و8 ريباوندز و9 تمريرات حاسمة). أما من جهة الخاسر فبرز في صفوفه مارك أبي خرس الذي أحرز 17 نقطة و9 ريباوندز و5 سرقات للكرة، تلاه أنطوني عاصي (12 نقطة و5 ريباوندز).

وفي ختام المباراة، توّج رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي الفريق البطل.

نهائي «الشرقيّة»: بوسطن - بايسرز 1-0

إحتاج بوسطن سلتيكس إلى التمديد للفوز على ضيفه إنديانا بايسرز 133-128 وتقدّم عليه -1صفر من اصل 7 مباريات ممكنة، في افتتاح سلسلة نهائي المنطقة الشرقية من الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وفرض جايلن براون نفسه نجماً في صفوف سلتيكس، إذ بعدما سجل رمية ثلاثية قاتلة قبل 6.1 ثوانٍ من النهاية ليعادل الكفة 117-117 ويفرض التمديد، أعاد زميله جايسون تايتوم السيناريو ذاته قبل نهاية الشوط الإضافي. وخطف براون، الذي انهى اللقاء مع 26 نقطة و7 متابعات و5 تمريرات حاسمة، الأضواء من تايتوم الذي كان أفضل مسجّل في المباراة برصيد 36 نقطة، منها 10 بعد التمديد، أضاف إليها 12 متابعة، فيما ساهم جرو هوليداي بـ28 نقطة.

في المقابل، برز في صفوف بايسرز تايريز هاليبورتون مع 25 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف الكاميروني باسكال سياكام 24 نقطة و7 تمريرات حاسمة و12 متابعة، ومايلز تورنر 23 نقطة و10 متابعات. (أ ف ب)

هوليداي (4) مُسجّلاً لسلتيكس (أف ب)

ملكيّة أميركيّة لإنتر ميلان

أعلن صندوق الاستثمارات الأميركي لشركة «أوكتري» استحواذه نادي إنتر بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد انتهاء مهلة سداد ديون لمصلحته بقيمة 395 مليون يورو (428 مليون دولار) من مجموعة «سونينغ» الصينية.

وفي بيان للصندوق، قالت أوكتري انها «تولّت استحواذ إنتر بعد عدم سداد دين لثلاث سنوات للشركات القابضة لإنتر استحق في 21 أيار 2024 يبلغ نحو 395 مليون يورو».

وتخلّت مجموعة سونينغ عن السيطرة على إنتر لمصلحة أوكتري، بعد ثلاثة أيام من تتويج إنتر رسمياً بلقب الدوري الإيطالي للمرة العشرين في تاريخه.

وكانت سونينغ اقترضت 275 مليون يورو قبل ثلاث سنوات لدفع رواتب الجهاز الفني واللاعبين خلال جائحة كوفيد19- التي عصفت بميزانيات الأندية في أوروبا.

واستعاد إنتر موقعه في إيطاليا وأوروبا بعد استحواذ سونينغ في 2016، محرزاً سبعة القاب بينها اثنان في الدوري الإيطالي.

(أ ف ب)

نداء الوطن

العدد 1412 - السنة الخامسة | الخميس 23 أيار 2024

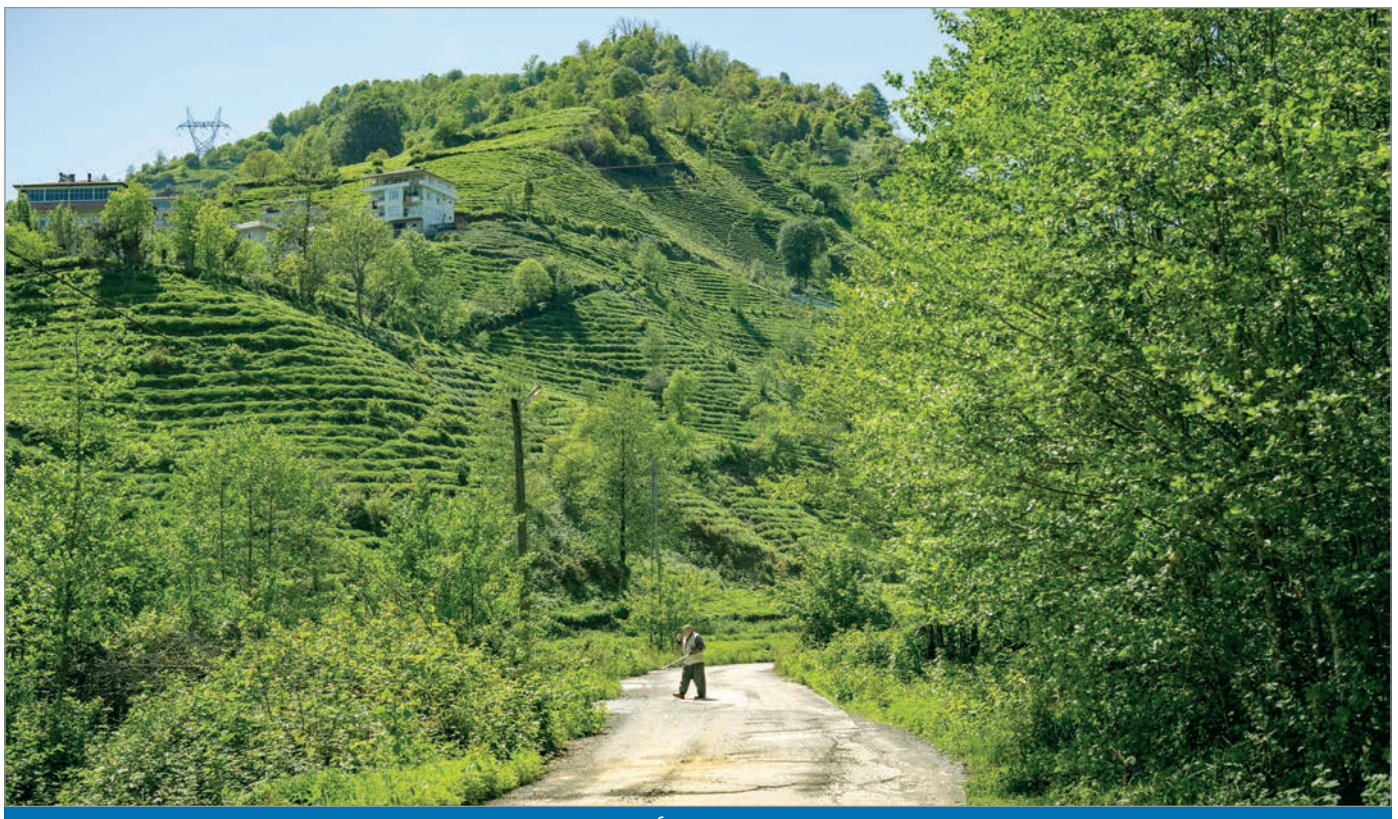

سحر طبيعة داجينيكسو في مقاطعة ريزي التركية (أ ف ب)

ألفا دولار لحضور محاكمة ترامب

يواجه عدد من الأشخاص الطقس بكل حالاته في نيويورك لدى اصطفافهم خارج قاعة المحكمة سعياً لحضور ولو جزء من جلسات محاكمة دونالد ترامب الجنائية، إذ يدفعون مبالغ كبيرة أحياناً لأشخاص يطلبون منهم حجز أماكنهم في الطابور. ويواجه ترامب اتّهامات بتزوير سجلات تجارية لإخفاء تعويضات دفعها لمحاميه السابق مايكل كوهين لدفع الأخير المال لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز، التي يتّهم قطب العقارات بإقامة علاقة جنسية معها.

وانضم المتفرّجون من العامة إلى حوالى 50 صحافياً على مقاعد خشب وحلفاء ترامب من كبار الشخصيات الجمهورية وأنصاره وعائلته لمتابعة تطوّرات القضية التاريخية. يقوم طابور الدخول على أساس منح الأولوية لمن يسبق، ما يدفع بكثر إلى جني المال عن طريق الانتظار مكان أشخاص يدفعون لهم. ويصطف أشخاص احترفوا الأمر مكان الساعين للدخول إلى المحكمة لقاء مبلغ مقداره 50 دولاراً للساعة تقريباً، علماً أن المواقع الأفضل في الطابور بيعت بمبلغ وصل إلى ألفي دولار عندما أدلى خصم ترامب اللدود مايكل كوهين بشهادته. (أ ف ب)

أقدم نجوم الكون تدور حول درب التبانة

رصد فريق من علماء الفلك في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ثلاثة نجوم قديمة وهي تدور حول هالة درب التبانة. يفترض العلماء أن تلك النجوم تشكّلت حين كان عمر الكون حوالى مليار سنة وأنها جزء من مجرة أصغر حجماً التهمتها درب التبانة.

بدأت قصة هذا الاكتشاف في العام 2022،

حين كان طلاب يتعلمون كيفية تحليل النجوم القديمة خلال حصة جديدة من علم الآثار النجمي. طبّق الطلاب ما تعلّموه لاحقاً على نجوم لم تخضع للتحليل سابقاً، فاستعانوا ببيانات من تلسكوب «ماجلان كلاي» في مرصد «لاس كامباناس» وراحوا يبحثون عن نجوم تشكّلت بعد الانفجار العظيم بفترة قصيرة.

في تلك المرحلة من تطور الكون، شملت معظم المساحات المُكتشفة الهيدروجين والهيليوم مع آثار ضئيلة من السترونتيوم والباريوم. لهذا السبب، بحث العلماء عن نجوم تحمل أطيافاً تشير إلى وجود تلك العناصر، فركّزوا على ثلاثة نجوم تم رصدها في العامين 2013 و2014 لكنها لم تخضع لتحليلات سابقة.

بعد انتهاء التحليل، استنتج العلماء أن النجوم تحمل مستويات منخفضة جداً من السترونتيوم والباريوم، وكأنها جزء من النجوم القديمة. تشير التقديرات إلى ظهور النجوم التي درسوها منذ 12 أو 13 مليار سنة. لكن لم يتّضح أصل تلك النجوم. كيف وصلت إلى درب التبانة بما أنها كانت حديثة العهد نسبياً؟

قرر العلماء حينها تحليل خصائص مدار النجوم لاكتشاف طريقة تحركها. ظهرت النجوم في مواقع مختلفة في هالة درب التبانة، ويبدو أنها تقع على بُعد 30 ألف سنة ضوئية من كوكب الأرض. ثم قارن الباحثون تلك الحركة مع بيانات القمر الاصطناعي «غايا» للقياسات الفلكية واكتشفوا أن النجوم كانت تتحرك في اتجاه معاكس لمعظم النجوم الأخرى في درب التبانة، ما يعني أن مصدرها مختلف وأنها لم تتشكل في هذه المجرة.

تدعم الآثار الكيماوية في النجوم ومسار تحرّكها الاحتمال القائل إن هذه النجوم القديمة لم تنشأ في درب التبانة. طوّر العلماء الآن مقاربتهم لرصد النجوم القديمة، ويحرص الطلاب المشاركون في هذا المشروع على توسيع نطاق بحثهم لرصد أي نجوم أخرى من هذا النوع. لكن لا بد من إيجاد طريقة أكثر فاعلية لأن درب التبانة يشمل 400 مليار نجم!

كامي ريتا يبلغ إيفرست للمرة الثلاثين

تمكّن متسلق الجبال النيبالي كامي ريتا شيربا من الوصول للمرة الثلاثين إلى قمة إيفرست، محطماً رقمه القياسي السابق في تسلّق أعلى جبل في العالم.

وكان كامي ريتا شيربا الذي يعمل كمرشد جبال منذ أكثر من عشرين عاماً، وصل إلى قمة إيفرست للمرة الأولى في العام 1994. وبات مذّاك يتسلق كل عام تقريباً الجبل البالغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر 8849 متراً، مرشداً زبائنه من المتسلقين.

وفي العام 2023، بلغ قمة إيفرست مرتين، محققاً في كل مرة رقماً قياسياً جديداً بعدما تمكن مرشد آخر هو باسانغ داوا شيربا من معادلة رقمه. وسبق لكامي ريتا أن أوضح أنه يحقق هذه الإنجازات في إطار عمله، وليس هدفه تسجيل الأرقام القياسية. ووصل المرشد النيبالي أيضاً إلى قمم عدد من الجبال الأخرى التي يفوق ارتفاعها ثمانية آلاف متر، ومنها قمة «كاي 2» في باكستان، ثاني أعلى جبل في العالم.

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

يلّي سلاحو ظاهر ما بدّو تنبيش

رفعت الحكومة اللبنانية حال الإستنفار إلى الدرجة القصوى. أمرت بتعزيز المراقبة على الموانئ الجوية والبحرية. وكانت على وشك استدعاء الإحتياط الإستراتيجي. بثت الأجهزة الأمنية عيونها في كل بلدة ودسكرة خشية حصول ما يعكر ما ينعم به اللبنانيون من صفاء وهناء خصوصاً وأننا على مشارف موسم «مشوار رايحين مشوار» إن نجح صيفنا السياحي، سيُنزل وزير السياحة وليد نصار لموسم خريف وشتاء 2024 / 2025 «سينغل» بعنوان «يا دنيي شتي مصاري/ شتي علينا فلوس» ما زال يعمل عليها.

إجتاز البلد قطوعاً.

تخيّلوا ما كان يمكن أن يحصل في بلدنا الجميل مع وصول 704 قطع سلاح لتكون بمتناول اللبنانيين وضيوفهم الفلسطينيين والسوريين العزّل. 704 مسدسات ضُبطت في 24 ساعة. مسدسات تركية ماركة «ريتاي» معظمها مخصصة لإطلاق الذخيرة الخلبية، أي تصلح للإشتباكات المنزلية ولتمارين الرماية على لمبات البلدية. هذا عامل اطمئنان وهناك عامل آخر وهو أن هذه الأسلحة مخصصة للتجارة وليس للدفاع عن عروبة لبنان أو عن فقرائه في وجه الأوليغارشية الهاجمة للقضاء على البروليتاريا.

قبل مصادرة الشحنتين الوافدتين من مرافئ الشقيقة تركيا إلى طرابلس كان الخبراء العسكريون، نجوم الشاشات والإذاعات في ما يشبه الإجازة، فأعادهم الحدث إلى الواجهة يحللون فعالية المسدس التركي ومداه وإمكان إجراء تعديلات عليه. وللمناسبة أسعار المسدسات التركية تحاكي الطبقات الوسطى والفقيرة. حلو المسدس في البيت. دسّه أخي المواطن في المكتبة خلف مجموعة نزار قباني الشعرية الكاملة.

تُشكر القوى والوحدات الأمنية، مجتمعةً،على جهودها وسهرها لمنع ظاهرة تفشي السلاح الغريبة عن تقاليدنا وأعرافنا ومجتمعاتنا. مارست صلاحياتها وواجباتها الوطنية كما تنص القوانين المرعية التي تحظّر شراء أو اقتناء أو الإتجار أو تصنيع أسلحة من دون رخص. «لا يجوز لأي شخص طبيعي او معنوي ان يقوم في الاراضي اللبنانية بأعمال صناعية او تجارية من اي نوع كان تتعلق بالمعدات والاسلحة والذخائر من أي فئة كانت قبل الاستحصال على رخصة قانونية تعطى بمرسوم بناء على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع الوطني» هذا ما جاء في أحد البنود لتنظيم حمل الأسلحة الصادر أيام اللواء فؤاد شهاب وخضع لتعديلات لم تمس جوهره.

أغفل القانون إقتناء الصواريخ الباليستية والمسيّرات الإنقضاضية والمقذوفات البركانية على أنواعها فتلك من الأمور البسيطة والهامشية ولا تدخل في صلاحيات القوى العسكرية كما لا تخص «أشخاصاً طبيعيين أو معنويين» بل أنصاف آلهة.

في مسرحية «يعيش يعيش» حوار طريف بين وليم حسواني وفيروز يصلح لصبحية مع جريدة:

وفد وفد جايي وفد /فرودة مصادرة وتكميش

انتبهوا/ انتبهي / فتشوا نبشوا/ وْقّفوا حاجز متل النار/ إذا حدا مخبّى سلاح بالجاكيتة بالزنار

واللي سلاحو ظاهر يا جناب الشاويش؟/

يللي سلاحو ظاهر ما بدو تنبيش/

هل تعلم

يُعتبر المنتخب المصري أول منتخب عربي يتأهل إلى كأس العالم لكرة القدم.

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة

تصدر عن:

الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف

رئيس التحرير: بشارة شربل

المدير المسؤول: جورج برباري

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com